٢

عمدة الحفاظ

في تفسير أشرف الألفاظ

لابن السمين الحلبي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفضل بانزال القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان انزله
بافصح لسان واوضح بيان واسطع برهان واقوم تبيان وابلغ حجة وابين محجة ذا حكم
بالغة وحجج لامعة اخباره لا تتعارض واحكامه لا تتناقض وفيه بيان الاشياء وتفصيلها
لحكمة وجواهر معان لا تحصى ودرر فوائده لا تنتهي اعجز الله به عن معارضته
وفصحاء الانام عن مناقضته وكيف لا يكون كذلك وهو كلام رب العالمين المنزل به
الروح الامين على قلب سيد المرسلين وافضل الاولين والآخرين محمد خاتم النبيين ارسله
بالآيات وابين معجزاته والكفر قد طلعت نجومه وزخرت تياراته يعبدون الاوثان ويطيعون الشيطان
صلى الله عليه وآله فجاهد في الله حق جهاده ويدعو الى الثقلين بشيرا ونذيرا ويذب عن
دين الله وصبر كما صبر اولو العزم من الرسل الى ان بلغ امره ونفذ حكمه وخمد
نيران الشرك وكل شيطانه وتم سطوع اعلامه وعلى آله الاطهار وصحابته الاخيار
ما تعاقب الليل والنهار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان علم القرآن من اجل
العلوم موارده مهمة ومن جملتها ما يحتاج اليه في فهم الفاظه ومعانيه
الغريبة ومعرفة معانيه اللطيفة اذ بذلك يترقى الى معرفة احكامه وبيان حلاله
وحرامه ومناحي اقواله واشاراته ومواعظه وامثاله مما يدل باشارته بلغة العرب
التنبيه على كل فن من العجب وقد وضع اهل العلم رحمهم الله تعالى في ذلك تصانيف حسنة
وتآليف محررة متقنة ككتاب الغريبين للامام العلم الرباني ابي عبيد احمد بن محمد الهروي
وغريب محمد بن الحسن عزيز السجستاني ومفردات الالفاظ لابي القاسم الراغب الاصفهاني
الا انهم لم يتمموا المقصود من ذلك لاختصار عباراتهم وايجاز اشاراتهم على ان الراغب
رحمه الله قد وسع مجاله وبسط مقاله بالنسبة الى من تقدمه ومع ذلك فقد رأيته
رحمه الله تعالى قد اغفل في كتابه الفاظا كثيرة لم يتكلم عليها ولا اشار في تضمينه
مع شدة الحاجة الى معرفتها وشرح معناها ولغتها مع ذكر البعض مواد لم ترد في
القرآن الكريم او وردت في قراءة شاذة جدا كمادة بطء في قوله وانما اجر جيكم

من ظهور امهاتكم ومما لا ينبغي ان يغتر بها البته فيما تركه مع الصحاح لكلي اليه
مادة زبن وهي في قوله تعالى سندع الزبانية ومادة غوط وهي في قوله تعالى من الغائط
ومادة قرش وهي في قوله لإيلاف قريش ومادة كلح وهي في قوله تعالى كالحون ومادة
هلع وهي في قوله هلوعا ومادة لجأ وهي في قوله تعالى لو يجدون ملجأ ومادة سردق
وهي في قوله احاط بهم سرادقها ومادة حصب وهي في قوله حصب جهنم حاصبا ومادة مرج
وهي في قوله ومارج ومادة سفح وهي في قوله او دما مسفوحا ومادة نضخ وهي
في قوله عينان نضاختان ومادة ودق وهي مذكورة في قوله مقتدرين فهذا اهم اقتصد
الى غير ذلك مما لست بصدده الان ولم اورد ذلك علم الله غضا منه ولا استقصارا له
فان القران العظيم معجز كل بليغ وانما اقتضت التنبيه على ذلك وعرفت ما هنالك
فلما رايت الامر على ما وصفته والحال كما عرفته ورايت بعض المفسرين قد يفسر اللفظة
بما جعلت كناية عنه كقولهم في قوله تعالى والشجرة الملعونة هي ابو جهل او بغاتها وقصارى
وكقولهم في قوله تعالى والباقيات الصالحات هي كلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
الى غير ذلك مما ليست موضوعة له لغة استخرت الله في الذي بيانه مستخيرا وانجب
بكرمه الذي ما خاب مستخيره في ان اخذ وحذو القوم لينتظم على سرايتهم والحق بالحشر
في زمرتهم فاذكر المادة كما ستعرف ترتيبه مفسرا معناها وان عثرت على شاهد
من نظم او نثر اتيت به تكميلا للفائدة وان كان في تصريفها بعض غموض اوضحته بعبارة
سهلة ان شاء الله لانه والحالة هذه محط الفائدة ورتبت هذا الموضوع على حروف المعجم
بترتيبها الموجود وهي عليه الان فاذكر الحرف الذي هو اول الكلمة مع ما بعده من حروف المعجم
الى ان ينتهي ذلك الحرف مع ما بعده وهلم جرا الى ان ينتهي ان شاء الله حروف المعجم جميعها
ولا اعتمد الا على اصول الكلمة دون زوائدها فلو من ستعرف زائدا لم اعتبره بل اعتبر ما بعده
من الاصول مثل نعمت تطلبه في باب النون لا من باب الهمزة ومثل نعبد ونستعين يطلبان
من باب العين لا من باب النون ومثل مكرم يطلب من باب الكاف لا من باب الميم وكذلك
لو عرض في المادة حذف اولها فاني اعتمد دون مع ما بعده مثل عدهم يطلب من باب الواو
لانه من الوعد لا من العين وكذلك لو عرض فيه البدل فاني اعتبر اصله مثل ايمان من باب الهمزة
لا من باب الياء لان فيه عارضة اذ اصله ائمان كما ستعرفه لمن مهد اساسا من علم التصريف اعلانا
وتصريفا فهو الذي وامام هداه فلا ينتفع منه الا بمجرد تفسير لفظ نحو معرفته ان الاب
هو المرعى والزبانية هم الاعوان الى نظائر ذلك واذا كان الحرف مفردا وقد جاء لمعنى
كهمزة الاستفهام وباء الجر ولامه ابدا به ثم اذكره مع غيره الى اخر الحروف كما قدمته من ابواب
ابنا وسميته بعمدة الحفاظ في تفسير اشرف الالفاظ

... [illegible] ... رب الآخرة والأولى

باب الهمزة المفردة ويطلق عليها الألف

فالألف تارة يكون عبارة عن الهمزة التي هي همزة، وتارة عن حرف المد واللين، وذلك
كوسط قال، والأخير من نحو [illegible] لا يبتدأ بها، وإنما صورة الهمزة الثاني بخطه لأنها
لا تقوم بنفسها [illegible] ضم [illegible] فتح [illegible] بالكسر نحو من [illegible] وبين
وبعضهم يعتبر صورة [illegible] نحو [illegible]، إذا علم ذلك فالهمزة تكون للاستفهام ولها أخوات
وهي أم الباب ولذلك [illegible] الكلام [illegible] لطلب التصديق نحو أزيد قائم
أو التصور نحو [illegible] أم [illegible] نحو أأنتم
أشد خلقا [illegible] قال الشاعر

[illegible]

وبعضهم يقول الهمزة للاختبار [illegible] الاستفهام [illegible] والتوبيخ
نحو أجزعنا أم صبرنا، وقد تأتي [illegible] كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده، قال الراغب
وإذا دخلت [illegible] إلى الإثبات [illegible] وإذا دخلت على النفي [illegible]
نفيا يحصل منهما الإثبات، وتكون الهمزة للنداء لكن للقريب [illegible] وبعضهم [illegible]
ولها أخوات، وتكون للمضارعة وتدل على المتكلم وحده نحو أسمع وأرى، وتكون للتعدية نحو
[illegible] والفرق بينهما أن ألف
القطع تثبت ابتداء ودرجا [illegible]
ثم ألف الوصل تدخل على الحرف والاسم والفعل فتدخل على حرف واحد وهو لام التعريف [illegible]
على مذهب سيبويه وتدخل من الأسماء على عشرة اسم واست وابن وابنة وابنم وامرؤ وامرأة واثنين واثنتين وايمن
وتدخل في كل مصدر فعل زاد على أربعة أحرف [illegible] نحو انطلاق [illegible] وفي جميع
[illegible] الأفعال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

فصل الألف مع الباء

باب الألف مع الباء الأب من قوله تعالى وفاكهة وأبا
[illegible] مطلقا [illegible]

٦

[illegible] وهامسا [illegible]

بالنات ما [illegible] فضرب [illegible]

وقيل هو للبهائم بمنزلة الفاكهة للناس وقيل هو مرعى [illegible] الذي [illegible] من [illegible]

[illegible] وبلباه وليا [illegible] وقضبه [illegible] وهيا فصدت فقال [illegible] الاعشى

[illegible] قد طوى كشحا وتب بذهبا . وتب [illegible] وابان الشي [illegible]

[illegible] فهو نعلان منه وقيل هو التبن خاصة قاله [illegible] وانشد

نا مه مرتع للسوام والاب عندهم يعتد . و [illegible] بن عباس وقيل كل نبات على وجه الارض

وعنه ابن عباس الاب ما تنبت الارض مما تاكل الدواب [illegible] الانعام على هذا فيكون من ذكر

العام بعد الخاص والكلبي هو كل نبات سوى الفاكهة . وقيل الفاكهة رطب الثمار

والاب يابسها . وقيل ما تاكله حصيدا وما ياكله البهائم اب وانشد قول الشاعر

يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

له دعوة ميمونة ريحها الصبا . بها [illegible] الله الحصائد والابا

وقيل انما سمي ابا لانه يؤب . وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد سئل عن تفسير الاب

فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا قلت في كتاب الله ما لا اعلم وعن عمر رضي الله عنه

حين تلا هذه الاية فقال كل هذا عرفناه فما الاب ثم رفع عصى كانت بيده فقال هذا لعمر الله التكلف

وما عليك يا ابن ام عمر ان لا تدري ما الاب ثم قال ما تبين لكم من هذا الكتاب فاتبعوه وما لا

فدعوه يعني رضي الله عنه فيما لا يتعلق به حكم او فايدة جليلة فانا قد عرفنا الاب نبت

في الجملة فقال عمر رضي الله عنه لا يضر الجهل بمعرفته على التعيين وهو كما قال رضي الله عنه

وهذا بخلاف الكلالة ونحوها مما يتعلق به الاحكام ويطلق الاب لغة في الاب والوالد وقيل الجد والعم ولغة

المحذوفة حرفا يعانس العين ومن ذلك قولهم قولهم [illegible] ابيه [illegible] اخوته ابا ومثله اخ بتشديد

اب [illegible] لم يرد منه الا الخويلات والتا ليست باصل وانما هي عوض عن يا المتكلم

والاصل ابي وكذلك يا ابت والاصل يا ابي ولم تعوض التا من يا المتكلم الا في هاتين اللفظتين

في النداء خاصة فلو قلت جاء ابت [illegible] لم تجز فلذلك هذه اللفظتين باب التحويز [illegible]

[illegible] ليست [illegible] ولم [illegible] فيصفا [illegible] ويكون [illegible] الحركات

[illegible]

ثلاث [illegible]

[illegible]

يا ابتا [illegible]

[illegible]

[illegible]

اب [illegible] الاب الاولى الطويل [illegible] قالوا [illegible]

زمان [illegible] الذين [illegible] ابدا

[illegible]

أي زمانا لا انقضاء له آخر قال النابغة الذبياني   أقوت وطال عليها سالف الأبد

وحقه أن لا يثنى ولا يجمع لكن استعملته الأزمنة كلها على أنه قيل آباد كأنهم قصدوا به أنواعا

كما يقصد باسم الجنس في ذلك . وقيل الآباد مولد ليس من لغة العرب . ومن معنى الأبد

قالوا للوحش أوابد جمع آبدة لبقائها دهرا طويلا وتأبد الشيء بقي دهرا طويلا وتأبدت

الدار خلت أو ذلك أنها لخلوها وطول غيابها عن أهلها الأوابد الوحشيات فجعل ذلك كناية

عن خلوها . وتأبد البعير توحش فصار كالأوابد ومنه الحديث إن لهذه البهائم أوابد كأوابد

الوحش يقال أبدت الوحوش تأبد وتأبد أبودا ... من ذلك الأوابد وهي الكلمة أو الفضلى

التي ينفر منها ويستوحش يتمثلون بها إلا أن أبدت ومن ذلك ... أيضا تأبد ...

فصار ينفر منه ومعناه أبد وقيل أبد بمعنى غضب لأن الغضب ... فالأب

أبد رواه ... اسم ... لغات ... ونحوه ... عنه الأبد ...

أبق الإباق هرب العبد من سيده ولما كان الإباق ... وصف به سيدنا يونس

صلى الله عليه وسلم إذ أبق إلى الفلك ... ولا يجوز لنا أن نقول أبق نبي الله إذا ذكرناه

يقال أبق يأبق بكسرها وأبق يأبق بالعكس فيهما إباقا وأبق جمع آباق والمصدر الإباق

ويأبق الرجل بنفسه في الاستخفاء ... في قول ... كأن المقدر الأنبه

إذ الإباق الهرب وقال المبرد أبق تباعد ومنه غلام آبق وقيل خرج سيدنا يونس ...

الحكيم الترمذي ... لا يجوز أن ... حتى ... للتنبيه ... أبقا لأنه أبق من العبودية

وإنما العبودية ترك الهوى وبذل النفس عند أمور الله لما لم تبذل النفس عندما اشتدت

عليه العزيمة من الملك ... لزمه اسم الآبق وكانت عزيمة الملك في أمر الله لا في أمر نفسه

بحظ حق الله لا لحظ نفسه فتحرى يونس فلم يصب الصواب الذي عند الله فسمى آبقا

... عليها انتهى ... في هذه العبارة ... لنا ولو ... ما حققه

وأما القصة التي يذكرها المفسرون فقد نبهت عليها في التفسير وذكرت هناك ما ينبغي ذكره

أبل ... الإبل ... التي لم ... ومثله ...

... وإنما الإبل ... قيل ...

مثل ... أبالة ... المسألة ...

... واحدة ... ينسب إليها ...

... وكان ثقة أنه سمع أبالة ...

... بعض العرب يقول ضغث على أبالة أي حطبة ...

في الجمع ولو كان مخففا لم ترد في الجمع ... دنانير ودينار

قلت ... دينار أصله دنار ولذلك قيل دنانير وإنما أبدل ... حرف علة تخفيفا

يقال [illegible] ومثله شماطيط [illegible] ومعنى طيرا ابابيل اي جماعات
تتفرق هاهنا وهاهنا. قال الراغب متفرقة كقطعات ابل احدها ابيل [illegible] الى لفظ الابل
وقريب من هذا ما حكي [illegible] ان الابابيل ماخوذ من الابل المؤبلة
وهي الاقاطيع. وعن ابن عباس رضي الله عنهما [illegible] بعضها في اثر بعض وقيل ابابيل [illegible]
تجيء من كل ناحية من هاهنا ومن هاهنا. قال ابن مسعود [illegible] ابابيل قوله

ولعبت بهم طير ابابيل ، [illegible]

وقد وصف الابابيل بكونه من الطير [illegible] في قول الاعشى

طريق وجبار رواء اصوله ، عليه ابابيل من الطير تنعب

واضيف اليه الطير في قول الاخر

تراهم الى الداعي سراعا كانهم ، ابابيل طير تحت دجن مسخر

وفي هذين دليل على ان هذه اللفظة خاصة بالطير ولكن جاء ما يشهد لخلاف ذلك قال الشاعر

كادت تهد من الاصوات راحلتي ، اذ سالت الارض بالجرد الابابيل

يعني بالخيل الجرد المتتابعة. والابل اسم جمع لا واحد له من لفظه [illegible] جمل او ناقة. وقال الراغب
الابل يقع على البعران الكثيرة [illegible] اسم الجمع كالجمع في [illegible]
وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قيل هي النعم المعروفة وعن المبرد هي السحاب
حكاه الماوردي وغيره والى ذلك ذهب المبرد قال الثعلبي لم اجده في كتب الائمة قلت
وقد حكى ذلك قبله الاصمعي فقال ابو عمرو بن العلاء من قرأ الابل بالتخفيف عني به البعير ومن قرأ
بالتثقيل عني به السحاب التي تحمل الماء للمطر قال الراغب فان لم يكن في ذلك صحيحا فعلى تشبيه السحاب
بالابل واحواله وانما ذكرهم بالابل لانه كان عندهم من الحيوانات اعجبها كالفيل والزرافة
عند من لم تالفه [illegible] منافع لم تجتمع في غيرها فانها حاملة ركوبة حلوبة ماكولة [illegible]
للحسن عن ذلك فاجاب بان العرب بعيدة العهد بالفيل [illegible] الفيل خنزير لا يؤكل لحمه
ولا يركب ظهرها ولا يحلب درها. [illegible]
ويقال ابل الوحشي [illegible] ابلا [illegible] تشبيها بالابل [illegible]
قال [illegible] ابلت الابل وتابلت اجتزأت بالرطب عن الماء وتابل الرجل عن امرأته [illegible]
[illegible]
والابالة الحزمة من الحطب تشبيها به [illegible] ويقال الابل بسكون الباء
[illegible] من الاسماء على فعل الا ابل [illegible]
اب [illegible]
والانها [illegible] ان اباها [illegible] ، [illegible]

[illegible]

وقد يشدد باؤه [illegible] ويكسر على تارة [illegible] وقال في شرحه فعله فعل لا فعيل
وقيل والد الآباء [illegible] وعمم الاب [illegible] وهو جمع لفظا [illegible] اخذ من الاسماء ومثلها
البنوة والفتوة والاخوة والابوة فيجمع كالابوة [illegible] كالوالد والوالد ويكون بسبب في اتخاذ من
[illegible] ومنه والنبي صلى الله عليه وسلم اب المؤمنين وفي بعض القراءات
وازواجه امهاتهم وهو اب لهم [illegible] ما كان محمد ابا احد من رجالكم تنفي الولادة وتنبيه
على ان التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية وذلك حين قالوا كيف تزوج امرأة زيد وكان تبناه
وقوله في قوله اشكر لي ولوالديك تنبيه على ان الاب والد وان التعليم. وفي قوله انا وجدنا اباءنا
على امة قيل معلمينا [illegible] وفي [illegible] عليه الصلاة والسلام قال لعلي
انا وانت ابوا هذه الامة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] قوله عليه الصلاة والسلام كل سبب
ونسب منقطع يوم القيامة الا سببي ونسبي [illegible] لم يعقبوا [illegible] يكاد [illegible]
وابو الاضياف [illegible] والايتام [illegible] يتيم [illegible] اذا كنت له بمنزلة الاب ومنه
فلان يأبوه اي يتفقده كما يتفقد الاب ويطلق على الجد وقيل حقيقة وقيل مجازا وهو الظاهر وعلى العم
والام والخالة ولكن بالتغليب فيقال الابوين وقيل في قوله تعالى ورفع ابويه على العرش انهما ابوه
وخالته وقيل امه قال تعالى اباءك ابراهيم واسمعيل واسحاق [illegible] ابراهيم جد يعقوب واسمعيل
أ ب ى قال تعالى الا ابليس ابى وتأبى قلوبهم والاباء شدة الامتناع فهو اخص من مطلق الاباء
اذ كل اباء امتناع من غير عكس وبعضهم يقول الاباء امتناع ومراده [illegible] وذلك لكونه في قوة النفي
صلح وقوع الاستثناء المفرغ بعده قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره لانه في قوة لم يمنع وشذ
مجيء مضارعه على يأبى بالفتح اذ قياسه يأبي بالكسر كأتى يأتي [illegible] والذي حسن ذلك
لكون اللام حرف حلق [illegible] على لغة والافصح يقلي بالكسر قال

وترميني بالطرف اي انت مذنب ... وتقليني لكن اياك لا اقلي

ورجل ابي من ذلك فعيل من ابى يأبى اي ممتنع من تحمل الضيم قال

ولسنا اذا تأبون سلما بمذعني ... لكم غير انا ان نسالم نسالم اي ممتنعون

وفي الحديث كلكم يدخل الجنة الا من ابى اي امتنع من [illegible] طلب اسباب الدخول. قال الراغب
ابت الاعنز تأبى ابا وتيس ابى [illegible] وعنز ابواء [illegible] من شرب ماء فيه بول الاروى فتمنعه
من شرب الماء وينبغي ان يكون الواو فيهما بدلا من الياء لان المادة في ذوات الواو لا الياء

فصل الهمزة مع التاء

أ ت ي الاتيان قيل هو المجيء مطلقا وقيل بسهولة
ومنه قيل للسيل المار على وجهه اتي واتاوي وانشد للنابغة [illegible] خليج سيل اتي كان يحبسه
وقيل سيل اتي جاءك ولم يصبك مطره [illegible] التشديد [illegible] حتى يجري الى مقامه

الحديث

وفي حديث طيبان أوافد وفادة كرم وفي رواية ثم يقال قد وفد أوفدهم أي يهلوا ضربوا لنا
ويقال العرب أتاوي نسيبه ... وفي حديث إنما سواء بينا ... وفي حديث عثمان رضي الله عنه
انا رجلان اتاويان وبعثره على الاغنياء قال الجاحظ في بيانه ملكا وابنا داود ... وفي
انه يجد بين الحب بالماء والمعصر أي أعطوني وجيئوني الان ... وضع الصدقة في القرآن
دون الاعطاء اتتا ... واتوا الزكاة وآتوا الزكاة ويقال ... الاتي أي الريح والاتاوة
ولسنة الاتيان للباري تعالى كما اسند اليه الجيء ... يليق بجلاله وبلا ... فيكون
او ياتي بعذاب أي من حيث ... قوله أي قراءة ... قوله فأتاهم بنيانهم أي بأمره وقوله تعالى
صيغة الماضي بمعنى المستقبل ... أتى ... وقال الغطويه تقول العرب أتاك الأمر
وهو متوقع بعد أي أمر الله وعدا فلا تستعجلوه وقوله تعالى في التنبيه قوله فأتى الله
بنيانهم فأتى الله مكرهم أي أهلكهم ... وهل هو مجاز أو حقيقة والمراد به الرد
وفيه خلاف ويعبر بالاتيان عن الهلاك قال تعالى وأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا ويقال
أتي فلان من مأمنه أي جاءه الهلاك من جهة أمنه وقوله ... أي أعطت والمعنى أثمرت
ضعفي ما يثمر غيرها من الجنان وقوله وآتاهم تقواهم أي أعطاهم جزاء اتقائهم
وقوله ائت الهدى ... أي يأتينا على ملتنا وقوله يأت بصيرا أي يصير كقوله ... بصيرا
والميتاء من قولهم طريق ميتاء من ذلك فهو مفعال من الاتيان وفي الحديث لولا أنه طريق ميتاء
لحزنا عليك يا إبراهيم أي مأتي طريق مسلوك وما أحسن هذه الاستعارة وأرشق هذه
الاشارة وقال ... ميتاء الطريق ومبداه محجته وفي الحديث أيضا ما وجدنا في طريق ميتاء
فعرفه سنة والاتيان يقال للمجيء بالذات وبالأمر والتدبير وفي الخير والشر ومن الأول قوله
... أتيت المرء من بابه ... وقوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى أي لا يتعاطون
وقوله يأتين الفاحشة أي يتلبسون بها فاستعمال الاتيان هنا كاستعمال المجيء في قوله
لقد جئت شيئا فريا ويكنى بالاتيان عن الوطء ومنه أتى امرأته وقوله أتأتون الذكران
أئنكم لتأتون الرجال ... وهو من أحسن الكنايات ويقال أتيته وأتوته ومنه يقال
للسقاء إذا مخض وجاء زبده قد جاء أتوه وحقيقته جاء ما من شأنه أن يأتي منه فهو مصدر في ...
وكل موضع ذكر في وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر في وصفه أوتوا لأن أوتوا قد يقال
فيمن أوتي وإن لم يكن معه قبول وآتينا يقال فيمن كان معه قبول وقوله فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم
وقوله كان وعده مأتيا بمعنى آت كسيل مفعم بمعنى مفعم وحجابا مستورا والثاني أنه على بابه لأنه يقال
أتاني الأمر وأتيته فهذا من قولهم أتيت الأمر قاله الراغب وقال الهروي يقال أتاني خبر وأتيت خبر
وقوله يؤتون ما آتوا أي يتصدقون بأي صدقة قليلة كانت أو كثيرة لذلك أبهمها أي ... هذا الحكم
وما أوقع هذا في نفس من له أدنى ذوق بل هو صريح بجميع أنواع الصدقة ... لم يقع موقع

فصل الالف والثاء المثلثة

قال تعالى احسن اثاثا الاثاث الكثير من متاع الدنيا كذا اطلقه الراغب وقال غيره هو ما جد من فرش البيت ونعرف ما قدم منها وانشد

تقادم العهد من ام الوليد بنا . دهرا وصار اثاث البيت خرثينا

وقد نقل الهروي القولين فقال قال الازهري هو متاع البيت . وقال غيره ما يلبس منها ويفترش وقيل هو المال مطلقا . وعن ابن عباس في قوله تعالى اثاثا ومتاعا الى حين اي مالا قال الراغب وقيل للمال كله اذا كثر اثاث ولا واحد له من لفظه وفيه نظر اذ واحده اثاثة كثمر وتمرة وجمع اثاث آثة واثث والاول هو القياس لانه مضاعف واثث شاذ لبس ونحو . قال الراغب وجمعه اثاث وفيه نظر . ونسا اثاثة كثيرات اللحم كان عليهن اثاثا وتاثث فلان اصاب اثاثا وتأثيث التحلف اثاثا واشتقاق هذا من اثيث الشعر والنبات اذا كثر وكثف ومنه قول امرئ القيس

واسود يغشي المتن اسود فاحم . اثيث كقنو النخلة المتعثكل

وعن ابن عباس ايضا اثاثا ثيابا . وعن الخليل هو المتاع المنضم بعضه الى بعض وانشد بيت امرئ القيس وقال ابن عباس في قوله احسن اثاثا اي هيئة وقال منها ثانيا اي ثيابا وقد تقدم مثله عن ابن عباس في الظاهر

اث ر قال تعالى فانظر الى اثر رحمة الله وقرئ اثار رحمة الله والاثر حصول ما يدل على وجود ومنه اثر البعير والرجل يقال اثر واثر ومنه اثرت البعير جعلت على خفه اثرة اي علامة تؤثر في الارض ليستدل بها على اثره والحديدة التي يعمل بها ذلك ميثرة لتخليته واثر السيف جوهره وهو اثر جودته وفي السيف ماثور . وقوله هم اولاء على اثري اي بعدي بقليل . وقوله فهم على اثارهم يهرعون اي على طريقتهم وسنتهم وقيل هذا في قوله هم اولاء على اثري وقوله او اثارة وقرئ اثرة قيل هو من اثرت العلم اثره اي اثرا واثارة واثرة واصله من تتبعنا اثره اي بكتب فيبقى له اثر . ومنه مآثر العرب لمكارم اخلاقها جمع ماثرة وهي ما يروى عنهم من ذلك وفي الحديث الا ان كل دم ومال وماثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي ومنه حديث عمر ما حلفت به ذاكرا ولا اثرا اي حاكيا له عن غيري ومنه قوله الا يعد بوثر اي يرويه واحدا عن اخر . وحديث ماثور اي نقله العدل عن العدل . وقيل هي بمعنى اي يعقبهم عليها . ومنه سميت الابل على اثرة اي بعينها من بعضهم . ويستعار الاثر للفضل والايثار للتفضيل وايثاره قال تعالى لقد اثرك الله علينا اي فضلك . وقوله ويؤثرون على انفسهم من ذلك اي يفضلون غيرهم على انفسهم ومنه له اثرة اي فضل ومنه الحديث انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض اي يستاثر عليكم فيفضل غيركم عليكم في الفيء . والاثرة اسم من اثر يوثر ايثارا واستاثر فلان بكذا اي تفرد به دون غيره . وفي الحديث او استاثرت به في علم الغيب عندك اي تفردت به . ومنه قول الاعشى

استاثر الله بالوفاء وبالعدل . وولى الملامة الرجلا

والاثرة اسم للاستيثار والجمع الاثر قاله الازهري وانشد قول الحطيئة في عمر رضي الله عنه

ما اثروك بها

ما قدموك بها اذا اثروك بها . تكون لنفسهم كانت بكل الاثر

وقولهم استاثر الله بفلان كناية عن موته وتلميحه انه مما اصطفاه تفرد به دون الورى

وقولهم ما نسيته عين ... الاثر اي بقيته . وفي الحديث من سره ان يبسط له في رزقه وينسا في اثره

فليصل رحمه اي في اجله وسمي الاجل اثرا لانه يتبع العمر قال كعب بن زهير

يسعى الفتى لامور ليس يدركها . والنفس واحدة والهم منتشر

والمرء ما عاش ممدود له امل . لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاثر

ويروى لا تنتهي العين ، وقوله واثارا في الارض اشارة الى ما شيدوا من البنيان المعظمة والامر الطوال

وقوله ما قدموا واثارهم اي ما قدموا من الاعمال وما خلفوا من السنن يعمل بها بعدهم وفي معنى

من سن سنة حسنة الحديث ، ويقال رجل اثر اي يستاثر على اصحابه وقال اللحياني جاء

اثرا ما واثرا ما واثرا ما واثر ذي اثير اي اول كل شيء ومعنى الانفراد . فقوله فقبضت قبضة من اثر الرسول

اي فقبضت من اثر حافر الرسول او اثر الرسول بهو جبريل ، وذلك انه راى اثر الفرس كلما وقع

حافره على موضع اخضر تعرف ذلك الامر فاخذ قبضة من ذلك التراب فكان ما كان

اث ل قال تعالى واثل وشيء من سدر قليل الاثل شجر معروف الواحدة اثلة ولما كان ثابت الاثل

شبه به غيره من الشجر فقيل مجد موثل اي ثابته ومال موثل ومجد موثل من ذلك قول امرء القيس

ولكنما اسعى لمجد موثل . وقد يدرك المجد الموثل امثالي

واثل الشيء اصله واثلته اي اصلته مستعار من ذلك . وفي الحديث غير متاثل مالا اي غير مقتن له

وجامع واختلفت عبارات اهل التفسير فيه فقيل هو ضرب من الخشب اثال قتادة يشبه الطرفا

رايته بصعدة ببلدنا وكذا قال الفراء الا انه اعظم من الطرفا طولا ومنه اتخذ منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودونه كون الطرفا ، وقال بعضهم هو السمر بعينه الواحدة اثلة ايضا ، وقال ابو عبيد هو شجر النضار

والنضار نوع من الخشب والنضار الذهب ومن الاول قدح نضار لانه يتخذ منه القداح والقصاع

اث م من الاثم الذنب وقيل الاثم والاثام اسم للافعال المبطئة عن الخيرات لتضمنه معنى البطو

قال الشاعر : جمالية تغتلي بالرداف . اذا كذب الاثمات الهجيرا

وعليه قوله تعالى في الخمر والميسر فيهما اثم كبير اي في تعاطيهما ابطاء عن الخيرات وسمي الخمر اثما

من ذلك قوله : شربت الاثم حتى ضل عقلي . كذاك الاثم يذهب بالعقول

لانهما سبب فيه وهذا كتسميتهم الشحم بالندى في قوله . تعالى المندي في متنه وتحدرا

مرثيه وكتسمية الرعي بالسماء في قوله : اذا نزل السماء بارض قوم . رعيناه وان كانوا غضابا

يقال اثم ياثم اثما واثاما فهو اثم واثيم واثوم اي متحمل للاثام وقولهم تاثم اي خرج من الاثم

فتفعل للسلب كتحرج وتحنث وتحوب اي خرج من الحرج والحنث والحوب . وفي حديث ما علمنا

احدا منهم ترك الصلاة على احد من اهل القبلة تاثما اي تجنبا للاثم ولذلك اطلق التحنث في التعبد

وفي الحديث كان يعيش بها رجل اي بمعيشته، وقوله كفار اثيم اي بليغ في تعاطي اسباب الاثم
وقوله اخذته العزة بالاثم اي حملته عزته على فعل ما يؤثمه، وقوله يسارعون في الاثم والعدوان
قيل اشار بالاثم الى قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون، وبالعدوان
الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون، والاثم اعم من العدوان، وقوله يلق اثاما
اي يلق عقابا باثمه، اثما لما كان بسببه كقوله . تعالى الندى في متنه . واذا نزل السماء
كما تقدم، وقيل معنى يلق اثاما اي يحمله ذلك على ارتكاب الاثام وذلك لان الامر الصغير يجر
الى الامر الكبير ومنه العاصي   وقيل معناه يلق جزاء اثامه، انشد الازهري لخصيب بن حرد

وعللتنا اصحابي بها ليلة النفر • وقد ياثمني الله في ان ذكرتها

اي هل يجازيني جزاء اثمي، يقال اثمه ياثمه ويأثمه جازاه جزاء اثمه، وقوله الاثم والبغي قال الفراء
الاثم ما دون الحد والبغي الاستطالة على الناس، وقوله لا لغو فيها ولا تاثيم اي لا اثم فيها
ولا منكر وهذا خلاف خمور الدنيا فان فيها ما يحمل على كل اثم، ويسمى الكذب اثما تسمية للنوع
باسم جنسه كتسمية الانسان حيوانا او لانه يؤدي الى الاثم، وقوله اثم قلبه اي متحمل لذلك
وقد قابل النبي صلى الله عليه وسلم الاثم بالبر في قوله البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك
في صدرك، وهذا منه عليه الصلاة والسلام حكم للبر والاثم لا تفسيرهما لذلك

فصل الالف والجيم

اج ج قوله تعالى وهذا ملح اجاج الاجاج الماء
الشديد الملوحة والحرارة كانه ماخوذ من اجيج النار يقال اجيج النار اجيجا واجت هي تؤج
اجة وتاجج النهار اي حميت شمسه فيجعل ذلك عبارة عن ارتفاعه وقولهم اج الظليم اي عدا بسرعة
تشبيها باجيج النار ومنه الحديث فخرج يؤج اي يسرع ويقال الاج الهرولة وهو قريب من الاول
لكن الهروي كذا ذكره، واما ياجوج وماجوج فهما مهموزين وغير مهموزين قيل هما مشتقان
من اجيج النار وتموج الماء وسياتي الكلام عليهما في حرفيهما اجر قال تعالى اولئك يؤتون اجرهم مرتين
لانهم امنوا بنبيهم وكتابهم ثم امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكتابه والاجر ما يعود من ثواب عمله
عليه دنيويا كان او اخرويا والاجرة مثله الا انها لا تكون الا في الدنيوي ويقال في عقد
وما يجري مجرى العقد ولا يقال الا في نفع دون ضر كقوله فاجره على الله بخلاف الجزاء فانه يقال
في عقد وفي غير عقد وفي النافع والضار نحو وجزاهم بما صبروا فان جهنم جزاؤكم، ويجمع الاجر اجور
قال فاتوهن اجورهن كني به عن الصدقات لانها عوض عن البضع، وقوله فله اجره لانه كالعوض والا
فهو من فضل الله، وقوله واتيناه اجره في الدنيا قيل هو كون الانبياء من نسله، وقيل كونه اري مكانه من الجنة
وقيل هو لسان الصدق، وقوله على ان تاجرني ثماني حجج اي تكون اجيرا لي وقيل هو ان تجعل عوض عملي
الملازمة تولي مهر تزويجي ابنتي لك يقال اجره الله بالقصر واجره اجرا اثابه واجره ايجارا اعطاه، ويقال
اجرت زيدا بمعنيين احدهما اعطيته العين المستاجرة بكراء واجرة، والثاني اعطيته الاجرة •

واثا

وما آجره بالمد فالمعنى أن وزنهما واحد وأن الهمزة في المفعول فيهما بقي قال الراغب
والفرق بينهما أن أجرته بالقصر يقال إذا اعتبر فعل أحدهما يقال أجرته فلانا إذا استعملت
بحيث أنه أجازه ومنه فأجره في بعض كلام الله وهو يرجع إلى الجار عليه وآجره بالمد يقال
إذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان إلى معنى انتهى ما ذكره من الفرق إنما يصح أن لو كان آجر بالمد
وزن فاعل فيه معنى المشاركة ولكن لا نسلم أن آجر بالمد يكون فاعل بل يكون أفعل ولذلك جا
مضارعه على يؤجر ومصدره على الإيجار كما في يؤمن إيمانا ولو كان فاعلا لكان مضارعه يؤاجر
ومصدره المؤاجرة والإجار كضارب يضارب مضاربة أو ضرابا وهو ساقط ولذلك قال إلا أنه
يجوز أن يكون آجر أفعل وفاعل جاء فيه الفرق ثم قوله يقال أجرت فلانا إذا استعملت بحيث
وقوله فأجره وقوله وهو يرجع إلى الجار عليه ليس من هذه المادة التي نحن فيها وكلامنا في التي بالتثنية
بل من مادة ج و ر ولذلك ذكرها في مادة تلك وإنما اشتبه عليه اللفظ في الفعل والمصدر
حيث قال أجرته إجارة والفرق بينهما عند من عرف التصريف واضح جدا وذلك أن أجرت
بمعنى الإعانة وزنه أفعلت مثل أقمت وإنما حذفت عينه لالتقاء الساكنين وإجارة التي
هي مصدر وزنها إفالة حذفت العين منها كما حذفت من الفعل كإقامة والأصل إجوارا
فصيره التصريف إلى ما ترى وأما أجرت الذي نحن فيه فالهمزة أصلية ووزنه فعلت ومصدره
فعالة وأين هذا من ذاك ولكن قد يغفل الفاضل ويدهش العاقل والأجير فعيل بمعنى فاعل
وقال الراغب أو مفاعل والجمع أجراء منه على أن آجر فاعل وقد تقدم ما فيه والاستئجار طلب الشيء
بالأجر ثم عبر به عن تناوله الأجر كالاستعارة في الاستيجاب كقوله

وداع دعا يا من يجيب إلى الندى ، فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فيحمل عليه قوله تعالى يا أبت استأجره وفيه نظر لظهور الطلب فيه بالأجر ويقال ائتجر
أي طلب الأجر افتعل منه وفي الحديث في الضحايا كلوا وادخروا وائتجروا أي واطلبوا الأجر
قال الهروي ويجوز اتجروا على اتجر كما يقال اتخذ بإدغام الهمزة في التاء وفي الحديث أن رجلا
دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر فيقوم فيصلي معه قوله فإن
الهمزة فيه تجوز لأن الهمزة أبدلت ياء وحينئذ فصارت كالأصلية مثل ييسر من اليسر ولأن الهمزة
لا يتصور إدغامها في التاء وقوله اتجر على حد الموهن والناقول إنه من تجر يتجر تجارة
تحققت عليها أجزاء في الجار السطح ليس حوله ما يرد من يقع فيها من الأجر يحقق وأنبه
والجمع أجاجير وفيه لغة أخرى إجار بالنون والجمع أناجير وفي الحديث فتلقى الناس رسول الله
صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأناجير يعني السطوح أ ج ل الأجل المدة المضروبة ويقال
للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل وقوله تعالى ولتبلغوا أجلا مسمى عبارة عن ذلك وقوله
ثم الأجلين قضيت أي المدتين المضروبتين من الثماني والعشر وقوله دنا أجله أي مدته

وجهه اه استعمالا مساحه وقوله وانما الاجال التي جاءت انها فاذا جاء الموت وقيل حد القدر وقت الموت ان الذين فهو وقوله ضرب له مدة وقوله ثم قضى اجلا واجل مسمى فقيل الاول المعاش في الدنيا والثاني المعاد في الاخرة وقيل الاول المعاش في الدنيا والثاني المعاد في البعث اي ... والنوم والثاني للموت اشارة الى قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها وقيل الاجلان جميعا الموت الا ان من الناس من اجله بعارض من سيف او حرق او غرق او اكل ما لا يوافق مما يقطع الحياة ومنهم من يعافى ويوقى حتى يموت حتف انفه والمذكورة والثاني اشار من قال من اخطاه سهم المنية لم يخطه سهم المنية وقيل الناس رجلان رجل يموت بغتة ورجل يبلغ اجله الذي جعل الله في طبيعة الدنيا ان يبقى احد اكثر منه فيه واليهما اشار بقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر

وقال زهير ... رأيت المنايا خبط عشواء من تصب ... تمته ومن تخطي يعمر فيهرم

وقال اخر ... من لم يمت عبطة يمت هرما ... للموت كاس والمرء ذائقها

وقال ابن عرفة الاجل المدة في هذه الدنيا والحياة والمدة من امر العمر وقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل اي من جرائه وجنايته يقال اجلت الشي واجلته جنيته وقرئ من اجل بالكسر اي من جنايته والاجل والاجل الجناية التي يخاف منها اجل فكل اجل جنايته وليس كل جناية اجلا وفي الحديث كنا نعرف اجل ... اللهم الا اجل ... رجع الى اهله واراد ان يضرب له اجلا لذلك وقوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن اشارة الى حين انقضاء العدة وحينئذ لا جناح عليهن فيما فعلن في انفسهن من الافعال اقاطيع الغنم واحدها اجل ومنه حديث زياد هو اشهى الي من رثية تثبت اسلاله في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الاجال

فصل الالف والحاء احد على قسمين قسم لا يستعمل الا في نفي او شبهه كالنهي والاستفهام وهذا همزته اصلية ويفيد استغراق جنس الناطقين قليلا او كثيرا مجتمعين او متفرقين نحو لا احد في الدار اي لا واحد ولا اثنين فصاعدا لا مجتمعين ولا متفرقين ولهذا لم يصح استعماله في الاثبات لان نفي المتضادين يصح دون اثباتهما فلو قيل في الدار احد لكان فيه اثبات واحد مفرد مع اثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومتفرقين وظاهر ذلك الاحالة ولا تطلاقه على ما فوق الواحد صح ان يقال ما من احد فاضلين وعليه قوله فما منكم من احد عنه حاجزين وبعضهم يطلقه على غير العقلاء ولذلك تبذل قول الذبياني

اعيت جوابا وما بالربع من احد ... الا الاواري لايا ما ابينها

انه استثناء منقطع او متصل وقد حققته في شرح هذه الابيات وله احوات لا تستعمل الا منفية نحو عريب وديار وقد حصرتها في شرح التسهيل وقوله فما منكم من احد

من الواحد والاحد ان الا ... فرادات بكر شئ في ذاته ... احد اسم ... ممن ... كنت ... من ... احد ... نفا ... المقومات ... في احد ... في القران ... المطلق الاحد ... بعبادة ... بكلمة ... مما لا ... الاحدية فان ... الاحدية على كل ... اطلقت ... في القران وان كان

استفهام

فتستفهم به في معنى النفي وقوله ولا يلتفت منكم احد فهي في نوع النفي ثم شاع بخلاف
الاثبات لما تقدم وقيل قد يستعمل مثبتا وقد قسمه الراغب الى ثلاثة اقسام قسم
يعم فيه الى اسما العدد نحو احد عشر واما احد كما فيستعمل مع خمسة . وقوله يوم الاحد
اي يوم الاول من يوم الاثنين والثالث ان يستعمل وصفا وليس في ذلك الا الله وحده نحو
قل هو الله احد واصله وحد ويستعمل في غيره قال النابغة [illegible] على مستانس وحد
قلت احد بمعنى ابدلت همزته من واو لانه من الوحدة وهو بدل شاذ لم يسمع منه
في الواو المفتوحة الا احد واناة لانهما من الوحدة والونى ولم ازم خصه بالله لم يره هذا
ووحد في بيت النابغة بمعنى منفرد ويرادفه واحد فيقول له احد وعشرون الا في احد عشر
فلا يقال واحد عشر واحد هذا في المذكر ويقابله احدى في المؤنث في جميع مواده الا في وصف الباري
تعالى نحو انها لاحدى الكبر احدى ابنتي احدى عشرة واحدى وعشرين امراة [illegible]
[illegible] وله كلام اخر [illegible] كما شاء الله واياه وانشاده

فصل الالف والخاء

اخ ذ . الاخذ تحصيل الشي وهو حقيقة في التناول
نحو اخذت درهما ومنه معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده ومجاز في الاستيلا
والقهر نحو لا تاخذه سنة ولا نوم ومنه قيل للاسير اخيذ وماخوذ . وقوله فاخذتهم الصيحة
والرجفة تنبيه على استيلائها عليهم . وقوله فاخذهم الله عبارة عن احاطة هلكتهم بهم
وقوله ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص ليس كما قبله الا بذلك عند اخذهم وعنه اخذناه بالشوكة
وقوله فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر تنبيه على شدة الامر ومثله اخذة رابية . وقوله
ليوم اخذ الله الناس تنبيه على معنى المقابلة والمجازاة اي اخذهم من الخير ولم يقابلوا
بالشكر فهو على وجه المفاعلة وقد اخذ ما اخذ زيد اي اخذ في الطريق التي اخذ فيها وسلك
مسلكه في امره وفلان ماخوذ وبه اخذة كناية عن الزمانة وتعهد اخاذه واخاذ اي اتخذ اخذا
لنفسه وقال في فيها ومن اخذ ما اخذهم واخذهم اي هلكوا ومن كان يسعى بهم والاتخاذ افتعال
من الاخذ عند بعضهم وقد تقدم تصرفه في مادة اخ ر وقيل بل من تخذ يتخذ كقوله
وقد تخذت رجلي وسياتي ان شاء الله فاذا كان بمعنى الكسب تعدى لواحد وان كان بمعنى
التصيير تعدى لاثنين كقوله واتخذ الله ابرهيم خليلا ومثله خانت وقرى لتخذت ولا تخذ
عليه اجرا . وقوله قد اخذنا امرنا اي حفظنا لانفسنا . وقوله الا واخذ بناصيتها اي هي
في قبضته لا تفوته فتصيبه بما اراد . وقوله وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه اي
ليوقعوا به الفعل ومثله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى ومن ثم لما ان اخذ الله الميثاق
وقوله وخذوهم واحصروهم اي اسروهم وقوله معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا
قيل يا سر وقيل يحبسه ومنه التاخيذ وهو حبس النسا احصر ازواجهن عليهن في غيرهن

وبه اخذتهم الحمى

[illegible]

من النساء فبال محدث امراة زوجها نامرد حسنه من خيار النساء وقالت لمراة لعايشة رضي الله عنها
آخذ جملي مرباه ذا المعني وفي الحديث كرح آخذا اي سحر ومن ذلك الاخاذات وهو ما ياخذ
ماء المطر من الغدران فيحبسه ويمسكه وهي الماسكات ايضا والاخاذ الواحدة اخاذه ومنه
ونهي وفي حديث مسروق جالست اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدتهم كالاخاذ
قال ابو عبيد جمع اخذ وهو مجتمع الماء وقال شمر اخاذ جمع اخاذه واخذ جمع اخاذ وقال
ابو عبيد الاخاذة والاخاذ بالهاء وغيرها جمع الاخذ وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاول اقيس
اخر والاخر بكسر الخاء يقابل الاول قال تعالى هو الاول والاخر فالاول هنا معناه التقدم
الذي كان قبل كل شي والاخر الذي يبقى بعد هلاك كل شي وتانيثه الاخرة مقابلة الاولى
والاخرة تجري الجوامد في حذف موصوفها لقوله وبالاخرة هم يوقنون والذين يومنون بالاخرة
يومنون به وذلك لموصوفها وان يكون الدار وان يكون النشاة وقد صرح بكل منهما وان الدار
الاخرة لهي الحيوان والدار الاخرة خير وابقى وقال تعالى ثم الله ينشي النشاة الاخرة وقد وصفت
الدار بالاخرة تارة كما تقدم واضيفت اليها اخرى كقوله ولدار الاخرة خير وقرئ وللدار الاخرة خير
والاضافه عندنا على حذف الموصوف اي ولدار الحياة الاخرة قال الازهري اراد ولدار الحال
الاخرة خير لان للناس حالين حال الدنيا وحال الاخرة ومثله صلاة الاولى يريد صلاة الفريضة الاولى
قلت لان الشي لا يضاف الى نفسه والصفة هي الموصوف في المعنى وقد يقابل بالاخر الثاني
والاخر بفتح الخاء افعل تفضيل ممنوع من الصرف للوزن والوصف ويجمع جمع تصحيح قال تعالى او اخران من غيركم
ويكنى قال تعالى فاخران يقومان مقامهما وفارق اخواته في بابه فان افعل التفضيل لا يثنى
ولا يجمع الا محلي بالالف واللام او مضافا فاخر واكابر مجرميها فاذا خلا منهما كان بلفظ واحد
وتانيثه اخرى ويجمع على اخر وهي معدوله عن الالف واللام عند الجمهور وقيل عن اخر
كما حققته في غير هذا واما اخر جمع اخرى بمعنى اخرة فليست كذا وقد يرا دبالاخر معنى غير
كقوله تعالى ومن يدع مع الله الها اخر والتاخير يقابل التقديم قال تعالى علمت نفس ما قدمت
واخرت بما قدم واخر اي قدم من عمله واخر بعده ولقيت فلانا باخرة بفتح الخاء اي لقيته اخيرا
ومنه حديث ابن برزة لما كان باخرة وانما نعرفه باخرة اي بنظرة بكسر الخاء وقولهم ابعد الله
الاخر اي المتاخر عن الفضيلة وعن تحري الحق اخ والاخ احد الاسماء الستة المعربة بالواو
والالف والياء وحذفت لامه اعتباطا كالاب ويقال اخو كدلو قال

ما المرء اخوك ان لم تلفه وزراء عند الكريهة معوانا على النوب

ويعرب مقصورا ومنه مكره اخاك لا بطل وقد يشدد خاوه ويجمع على اخوه واخوان
ومونثه اخته والتاء فيه للعوض عن اللام المحذوفه كبنت والنسب اليها اخوي كالنسب الى مذكرها
وقال يونس اختي على لفظها ومثلها في هذين القولين بنت فيقال بنوي وبنتي وتجمع على اخوات

والاخ في المثل

والأخ في الأصل من ولد أبواك أو أحدهما ويطلق أيضا على الأخ من الرضاع ويستعار الأخ في كل
مشارك لغيره في القبيلة أو الدين أو في الصنعة والمعاملة والمودة وغير ذلك من المناسبات
قال ابن عرفة الأخ إذا كان في غير الولادة كانت للمشاكلة والاجتماع في الفعل كهذا الثوب
أخو هذا. قوله تعالى كانوا إخوان الشياطين أي هم مشاكلوهم وقوله قالوا لإخوانهم أي لمن شاركهم
في الكفر، وقوله إخوانا على سرر متقابلين تنبيه على نفي المخالفة من بينهم، وقوله وإن تخالطوهم فإخوانكم
ونحوه فيه تنبيه على أنه بمنزلة الأخ في الشفقة عليهم وهذا أحسن من قول الهروي إنه وإياهم
ينتسبون إلى أب واحد وقوله يا أخت هارون قيل كان أخته في الصلاح والعفة لرجل كان اسمه هارون
موصوفا بذلك قالوه من باب التهكم وقيل بل كان لها أخ من النسب يسمى هارون، وقوله وما نريهم
من آية إلا هي أكبر من أختها أي من الآية المتقدمة وجعلها أختها لمشاركتها لها في الصحة والصدق
والإبانة والمعنى أنهن موصوفات بالكبر لا يكدن يتفاوتن فيه وكذلك العادة في الأشياء التي
يتقارب في الفضل ويتفاوت منازلها فيه التفاوت اليسير ومثله قول الحماسي

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ، مثل النجوم التي يهدي بها الساري

وقوله كلما دخلت أمة لعنت أختها إشارة إلى مشاركتهم في الولاية كقوله والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت
وقوله إنما المؤمنون إخوة إشارة إلى اجتماعهم على الحق وتشاركهم في الصفة المقتضية لذلك
وقولهم تأخيت كذا أي تحريت في الأمر تحري الأخ لأخيه وتصوروا معنى الملازمة فقالوا أخية
الدابة لما تربط به من عود وحبل وفي الحديث مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أخيته
قال الليث هو عود يعرض في الجدار يربط إليه وقال الأزهري هو الحبل يدفن مثنيا ويخرج طرفاه
شبه الحلقة والجمع الأواخي والأخايا ومنها قوله فلكت ــــــ ومثلها وزنا ومعنى الآرية
وجمعها الأواري في قول النابغة ، إلا الأواري لأيا ما أبينها ، ومثلها الأداون
فالجمع أدارين والإخوان لغة في الخوان وفي الحديث حتى إن أهل الإخوان ليجتمعون وقال الحربان

ومنخرمنات تحر خوانها ، ومن نبع إخوان لجنب إخوان

فصل الألف والدال إد

قال تعالى لقد جئتم شيئا إدا أي منكرا شيئا فظيعا
يقال جاء بأمر إد فيه جلبة وصياح وأصله من أدت الناقة تئد إذا رجعت أنينها ترجيعا شديدا
وهو من الود قاله الراغب والإدة واحد الإد كنعمة ونعم ويجمع على الإدد وفي حديث علي رضي الله عنه
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ماذا لقيت بعدك من الإدد والأود فالإدد الدواهي العظام
وقال ابن خالويه الأد والإد بالكسر والفتح العجب والإدة الشدة وأدني وآدني أثقلني بالفتح
قرأ السلمي وقال الراجز ، لقد لقي الأقران مني نكرا ، داهية دهياء إدا إمرا ،
وقيل الإد القوة قال الراجز ، نضون عني شدة وأدا ، بعد ما كنت صملا جلدا ،
آدم هو أبو البشر صلى الله عليه وسلم قالوا مشتق من أدم الأرض وقيل من سمرة لونه رجل آدم

وامرأة أدماء من الأدمة ومعنى البشرة قال الأزهري إذا كان اسما جمع على الأدميين وان كان نعتا جمع على الأدم مثل إذا كان علما جمع جمع تسمية وان كان وصفا غير علم كسر على نعل الحمر ونسب عن جماعة أنكر به من جهة بإنسحابه وتوله مستمر ثم كما قال الغشام صفة لمشايخ أخلاقهم وعداء من قومهم حسب ما قاله أدمة أي خاصتهم بهم وقيل لما طيب به من الروح المذكور فيه المشار إليه بقوله ونفخت فيه من روحي الذي حمل له به العقل والفهم والروية المفضل بها على غيره من جميع أن يقول والله لقد امتنا هم على كثير ممن خلقنا أنه فسيلك وذلك من قولهم الإدام وهو ما يطيب به الطعام وقد قال الإدام والأدم بحو إهاب وأهب ومن هذا أدم الله بينهما أي أصلح وطيب بالأدم أذ ما كالأدم مثل الإدام وفي الحديث أو نظرت إليها فانه أحرى أن يؤدم بينكما أي يؤلف ويطيب قاله لمن خطب امرأة أي إذا أحضرتها انتظمت لنفسك أدى قال تعالى إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الأداء ما يجب دفعه وإعطاؤه لمستحقه كأداء الأمانة قال تعالى أن تؤدوا الأمانات قالوا وأصله من الأداة قالوا وأدوت تفعل كذا أي أختلت وأصله تناولت الأداة التي توصل بها إليه واستأدى على فلان بحو استعدى قولهم أدوت يدل على أن فيه لغة من الثناء والواو والراغب برحم بمادة أدى من ذكر قولهم أدوت وفي الحديث يجري من قبل المشرق جيش وأعد قال وأمضاه أقوى من قال آدني وأعدني عليه أي قوني وفلان مود أي ذو قوة من زاد في الحديث أنعام والأصل أدى امرتهم فعلا ماض بأمر ومود مثل مومن

فصل الألف من باب الذال

إذ ظرف زمان ماض وبصرفه قليل وهو مبني لشبهه بالحرف ويلزم الإضافة إلى الجملة الاسمية أو الفعلية وقد تحذف ويعوض عنها تنوين كقوله وأنتم حينئذ تنظرون ومن خزي يومئذ وزعم الأخفش أنها معربة حال تنوينها وبورده في غيره وقد يزاد عليه ما فتجزم فعلين كأن ومثلها حيثما **أذن** الإذن الإعلام يقال أذنت لك في كذا أي أعلمتك به فيرفع الحرج في فعله فيكون بمعنى الأمر قال الله تعالى في بيوت أذن الله أن ترفع من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه الأمر بعد أن يأذن الله لمن يشاء كله بمعنى الأمر والإذن المعلق قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم أي بعلمه أو بأمره وبتوفيقه وما نتنزل إلا بأمر ربك وقوله وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله كله بمعنى علمه وقال الهروي في أن تموت إلا بإذن الله أي بتوفيقه وفيه نظر وقوله فأذنوا بحرب من الله أي فاعلموا يقال أذن يأذن أذنا أي علم وقرئ فآذنوا بمعنى أعلموا من وراءكم وقوله آذناك ما منا من شهيد أي يشهد أي بشهد الرحمن والأفهم يعلمون أنه عالم بذلك وقوله فقل آذنتكم على سواء أي أعلمتكم بما ينزل علي من الوحي لتستووا في الإيمان به وقيل لتستووا في العلم بذلك فلم أحله إنما أخفيته على غيركم وقيل المعنى على بيان أنا وإياكم حرب لا سلم كقوله إليهم على سواء وقيل هو عبارة عن الإنذار أي أنذرتكم مستوين في ذلك

لما ﺇلا.

الأمام لا له باعتبار
اعتبار أنه الذي
الأمام حين يكرم
فأما مع الأمام

الثاني

لم اطبوة من احد منكم ، وانشد قول ابن حلزة ،
اذنتنا ببينها اسماء ، رب ثاو يمل منه الثواء

ودعا اليه قوله فأذنوا بحرب ، وقوله واذان من الله اي اعلام وانذار ، فقال اذن يؤذن ايذانا
واذانا واذنتنا اسماء حرر ا

هل يملكون من المال غير مشتمل ، او يشهدون من الاذان اذينا
ويروى لدى الاذان وقيل الاذين المؤذن المعلم باوقات الصلاة فعيل بمعنى مفعل وانشد
شد عليا امر الورود مئزره ، ليلا وما نادى اذين المدره
اي مؤذن البلد ، وقوله واذ تأذن ربك تفعل بمعنى اعلم ، وقوله فأذن مؤذن اي نادى مناد
اعلن بندائه ، ولخصها ذكر الراغب الاذن التي هي الجارحة قال والاذن السمع نحو واذنت اعلم
لربها وحقت ويستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل اليه بالسماع نحو فأذنوا بحرب من الله ،
والاذن والاذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم اذ هو مبدأ كثير من العلم واذنته وآذنته بمعنى
والاذين المكان الذي يأتيه الاذان والاذن في الشيء اعلام باجازته والرخصة فيه نحو الا
ليطاع باذن الله اي بارادته وامره قال لكن بين العلم والاذن فرق فان الاذن اخص اذ لا يكاد
يستعمل الا فيما فيه مشيئة به راضيا منه الفعل ام لم يرضه فان قوله تعالى وما كان لنفس ان تموت
الا باذن الله معلوم فان فيه مشيئة وامره ، قال تعالى وما هم بضارين به من احد الا باذن الله
فيه مشيئة من وجه وهو انه لا خلاف في ان الله اوجد في الانسان قوة فيها امكان الضرر
من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالحجر الذي لا يوجعه الضرب ، ولا خلاف ان ايجاد هذا
الامكان من فعل الله تعالى فمن هذا الوجه يصح ان يقال انه باذن الله ومشيئته يلحق الضرر
من جهة الظالم ، قلت وهذا الاعتذار منه لانه ينحو الى مذهب الاعتزال ، واذن
حرف جواب وجزاء والجواب بمعنى لا يفارقها وقد يفارقها الجزاء وتنصب المضارع بشروط
ثلاثة ، ان يتصدر وان يكون الفعل حالا وان لا يفصل بينه وبينها فان وقعت بعد عاطف
جاز الامران وقرئ واذا لا يلبثون خلفك بالرفع والنصب فان وقعت بين متلازمين
او كان الفعل حالا او فصل بينهما رفع ، وشبه بالتنوين فيكتب بالالف ويوقف
عليها ، والاذن الجارحة ويعبر بها عمن يكثر استماعه ، وقوله لما يقال له فيقال
فلان اذن خير لكم اي يقبل معاذيركم ويصفح عن مسيئكم كانهم يقولون اذا بلغه عنا
ما يكرهه حلفنا له فيقبلنا فانما هو اذن ، واذن له كذا استمع له ، وفي الحديث ما اذن الله
لشيء كاذنه لنبي يتغنى بالقرآن يريد ما استمع الله لشيء والله لا يشغله سمع عن سمع
اذى الاذى في الاصل الضرر الحاصل ، وقوله قل هو اذى كناية عن الاستقذار
وما يلحق متعاطي الوطء في وقته من الضرر وكونه يخرج من مخرج البول ، وقوله فآذوهما

اشارة الى الضرب وتسليت قدميها واسمع جميعها ثم نسخ ذلك بالجهاد. وقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى هو ما يسمعه السائل من المكروه وهو كقوله واما السائل فلا تنهر. وقوله ودع اذاهم اي اترك ما تسمعه من المنافقين حتى تؤمر فيهم وقوله في الايمان ادناها اماطة الاذى عن الطريق يعني ما يؤذي به المار في طريقه من شوك وحجر ونحوهما. وفي الحديث اميطوا الاذى عنه يعني بالاذى الشعر الذي يكون على راسه عند ولادته يوم السابع وهو العقيقة وكانت العرب تحلق راسه يوم السابع قال امرؤ القيس

يا هند لا تنكحي بوهة ... عليه عقيقته احسبا

فما الذي يؤذي اذا اذاه واذى بها اذى واذي الموج لانه يؤذي راكب البحر واذا ظرف زمان مستقبل يتضمن معنى الشرط غالبا ولم يجزم الا في الشعر كقوله ... اذا اخمدت نيرانهم اوقد

وان يقع الا في المحقق، ويلزمها الاضافة الى جملة فعلية تتقدم على المحقق وتختص بها تليها وتكون للمفاجأة وهل هي حينئذ ظرف زمان او مكان او حرف خلاف كقوله فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله اذا السماء انشقت على الماضي الفعلية وقد تقع اذ موقع اذا كقوله ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم. واذا موقع اذ كقوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. والمختار ان كل واحد على بابه والحقيقة منه موضع كثير

فصل الالف والراء ب

قال الله تعالى غير اولي الاربة من الرجال اي غير اولي الحاجة الى النكاح وقيل غير اولي العقل الذين لا يبتلون النساء ارب الرجل يارب اربا واربة ومأربة والارب العقل وقيل الارب فرط الحاجة المقتضي الاحتيال في دفعه فهو اخص وكل ارب حاجة من غير عكس وارب الى كذا احتاج حاجة شديدة وقد يستعمل في الحاجة بانفراده ما قال

اي احتجت وطلبت وفي الاحتيال بانفراده كقولهم فلان ذو ارب واريب اي ذو احتيال وفي الحديث انه ذكر الحيات فقال من خشي اربهن فليس منا اي دهاءهن وغائلتهن لانهم كانوا يقولون من قتل حية خبل في عقله فزجرهم بذلك. ولا ارب لي في كذا ولا ابي الحاجة الموجودة في دفعها الى الاحتيال. والمآرب الحاجات والمنافع جمع مأربة او مأربة بالضم والفتح قال تعالى ولي فيها مآرب اخرى ومن ذلك الآراب وهي الاعضاء السبعة المشار اليها بقوله عليه الصلاة والسلام امرت ان اسجد على سبعة آراب. وفي خبر اذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه وسميت هذه آرابا لانه تشتد الحاجة اليها فان ما في الانسان اما المجرد من شيئه كاللحية والحاجب واما للحاجة ثم منها مما تشتد الحاجة اليه كاليدين والرجلين فمن ثم سميت هذه آرابا. وفي الحديث ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليسأله فصاح به الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارب ماله. قال ابن الاعرابي معناه احتاج فسأل لماله. وفي حديث آخر لم يدع ذا ارب ماله. قال الازهري معناه فجاء حاجة جاءت

بم ندعو

منها ما في الصحاح من قوله عليه السلام من اخذ شبرا من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين ومنها ما في الصحيحين
لمسلم من اقتطع شبرا من الارض ظلما طوقه الله اياه يوم القيامة من سبع ارضين ومعنى تطويقه جعله في عنقه كالطوق وهذا لفظ
رواية البخاري وقيل معنى تطويقه اياه تكليفه حمله وقد اول طبقات الارض بالاقاليم السبعة وبطبقات العناصر بتاويل الا
بالعالم السفلي وقد يقال ان كثرة وقوع توحيد الارض مع جمع السماء يؤيد التاويل وفيه انه يجوز ان يكون التوحيد والجمع لا
الارضين واختلاف حقائق السموات او نقل جمع الارض لفظا ورب مفرد لم يقع في القران جمعه لثقله وخفة المفرد ورب
في القران بلا ورود لثقله وخفة الجمع والتطويق الذي في الحديث الامام الاول اذ المناسب للاحكام الشرعية المعنى الظاهر
ملك ارضا ملك ما تحته فيناسب تطويق العناصر سبع طبقات بخلاف تطويق الاقاليم فانه لا يناسب ان يطوق لغصب
بواقي الاقاليم وقد روي الخ
مرفوعا ما يفيد ان ما بين
وكذا الارض ارضين خمسمائة عام
الترمذي ايضا من حديث عباس
بين كل سماء وسماء احدى او اثنان
سنة والجمع بان الاختلاف باختلاف
السير وسرعته وما ذكر اهل الهيئة
ما فيه بين فلك وفلك فهو
برهان لم يتقدم دليل لهم على وجود
على ان الشيخ ابن العربي ذكر ان
ان السماوات السبع عند اهل
الافلاك واعلم ان المؤنث
المجرد عن العلامة لا يجمع بالالف
وسماوات مسموعة دون ارض

به للدعوة وقال القتيبي في قوله ارب ماله سقطت ارابه وهي كلمة لا يراد بها
حقيقة الدعا كقوله عقرى حلقى وتربت يداك يعني ان قوله سقطت ارابه اي اعضاؤه
كما تقدم وفي غير ما يرد من ذلك منه عليه السلام قولان احدهما انه دعا على ما يرى به
ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد به بنا قال اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي
رحمة له والثاني انه على التعجب كقولهم قاتله الله ما اشعره ولله دره وتربت يداه
وقتل الانسان وفي خبر ارب ما له اي هو حاذق فطن قال ابو العباس كلمة طوائف القرهان
وهو بلدهم ولرب الدهر صار داهية وفي حديث اني بكتف مؤرثة اي موفرة لم ينقص منها
وهو من قولهم ارب نصيبه اي عظمه بان جعله ذا قدر يكون فيه ارب وارب ماله كثره
وارب العقد احكمها وشددها ومنه قول عمر بن العاص لابنه عمرو ارب الغار على ماني
اي تشدد وعن عايشة في حقه عليه الصلاة والسلام كان املككم لاربه اي لحاجته
وفي الحديث مؤارب الاديب جهلا وعنا اي مغالبة العاقل جهلا لانه لا يعقل من غفلته
ارض الارض الجرم الكثيف السفلي المقابل للسما ولم يجئ في القران الا مفردة وقد
جمعتها الصحاح في قوله عليه الصلاة والسلام طوقه من سبع ارضين وفي قول الا
واية سلمة الا اتينا من الارضين بعلمه بدار
فقيل انها سبع متطابقة كالسموات ويشهد له ظاهر قوله ومن الارض مثلهن وقوله
من سبع ارضين لا دلالة فيه لاحتمال سبع اقاليم وسبع ارضين متجاورة لا متطابقة
ويعبر بها عن اسفل الشي كما يعبر بالسما عن اعلاه قال لهم ذئب ارضها السطار
وزهرا كالديباج اما سماؤها فيها واما ارضها فمحول
والارض الرعدة ايضا وعن ابن عباس ازلزلت الارض ام بي ارض على رعدة والارض الزكام
فارض نام على الارض وفي حديث ام معبد فشربوا حتى ارضوا اي ناموا على الارض والارض
المشي والتنويه وفي الحديث لا صيام لمن لم يرضه من الليل اي لم يبيته وارضت الكلام
من مكان اريض خليق بالخير وارض اريضة حسنة النبت والارضة دودة تاكل الخشب من
الارض وارضت الدودة الخشبة فهي مارضة وارضت الخشبة وقوله على الارض لعذموها
من احسن المجازاة وفيه دليل على البعث وتبكر هو كما يتعين الا انه الفلول يفسقونها ويبونها على الحق
ارك قال تعالى على الارائك وجمع اريكة والاريكة كل ما يتكى عليه عن الزهري
وقال ثعلب السرير في الحجلة فان كان منفردا فليس باريكة وقال الراغب حجلة على سرير
وتسميتها بذلك اما لانها على الارض متخذة من الاراك واما لكونها مكانا للاقامة من ارك
بالمكان اروكا اي اقام واصل الاروك الاقامة الرعي في الاراك ثم عبر به عن كل اقامة
ارم قال تعالى بعاد ارم قيل هو سام بن نوح وقيل هو ابو عاد وقيل اسم قبيلة من عاد وقيل

هو اسم لقرية وقيل لقبيلة من الأمم وقيل هو عاد الأولى والأرم أيضا علم يبنى من الحجارة جمعه آرام
والحجارة أرم ومنه قيل للمتغيظ يحرق الأرم وقيل هي بلدة عاد ومعنى قوله ألم تر كيف فعل ربك
بعاد إرم أي عاد أهل إرم ذات العماد المرفوعة العتيدة المزخرفة وما بها إرم أي ما بها أحد وأصله المقيم في الدار

فصل الألف والزاي أزر الأزر القوة الشديدة قال تعالى اشدد به أزري
أي اقوي به وآزرته قويته قال فآزره قواه وتآزر النبت طال وقوي وعليه قوله

تلا الأب وابن مثل مروان وابنه ، إذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا

وآزرت البناء وأزرته قويت أساسه والأصل في ذلك من الإزار وتقويته يقال إزار وإزارة ومئزر
ومنه تسمية المرأة إزارا قوله هن لباس لكم وفي الحديث يمنعك مما يمنع منه وفلان
طاهر الإزار يكنى به عن ذلك وعن عفته ، وقال آخر

ألا أبلغ أبا حفص رسولا ، فدى لك من أخي ثقة إزاري

وقوله لأبيه آزر قيل اسمه تارخ فعرب فصار آزر وقيل هو بلغتهم الضال وأما أزرته
ووازرته فعرفت وزيره ويأتي في مادة الواو إن شاء الله وقوله إذا دخل العشر الأواخر
أيقظ أهله وشد مئزره قيل كني به للكف عن النساء وقيل كني به عن التشمير والاجتهاد
وإن لم يحضر لذلك وقوله

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم ، دون النساء ولو باتت بأطهار

أزز قال تعالى تؤزهم أزا أي تزعجهم إزعاجا شديدا والأز والهز أخوان وقيل الأز أبلغ
من الهز والأز مأخوذ من أز القدر تئز أزيزا إذا سمع غليانها ، وفي الحديث أنه عليه السلام
كان يصلي ولجوفه أزيز كأزيز المرجل في المعنى أي يعني بأزيز القدر إذا أزت واشتد غليانها
وفي حديث سمرة كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتينا المسجد فإذا هو بأزز أي امتلاء
وذلك تشبيه بغليان المرجل ومجلس أزز كثير الزحام وفي الخبر فإذا المجلس يتأزز أي يموج به

أزف قوله تعالى أزفت الآزفة أي قربت القيامة ودنت ، والآزفة علم بالغلبة للقيامة ولذلك
اتحد الفعل والفاعل لفظا والإتيان بالقيام عندهم ممتنع لعدم الفائدة وقيل لها آزفة باعتبار
تحقق وقوعها كقوله أتى أمر الله ونادى أصحاب النار وقيل لأن ما مضى من الدنيا أضعاف ما بقي
فلذلك سميت بالآزفة وسميت بالساعة لشدة قربها وكل ما هو آت قريب وإن بعد فكيف بما قرب
وأزف وأفد متقاربان إلا أن أزف يعتبر بضيق وقته ولذلك كني به هنا وقوله وأنذرهم
يوم الآزفة أي خوفهم أهواله ووصفه لهم بما ينبههم على الاستعداد لأنه كالحاضر

فصل الألف والسين أسر الأسر الشد وأصله من الشد بالإسار وهو القد
ومنه أسرت القتب شددته بذلك وسمي الأخيذ أسيرا وما سورا لشده بها ثم أطلق
على كل من أخذ بقوة وإن لم يشد به وقوله وشددنا أسرهم أي قوينا خلقهم وسمي الخلق أسرا

لشده

له حياتي في سنتي الاثنين ان ... وقال اوائل ما ... اى ابله وقال انشد ... ويقول اهل السوق ... اذا ورث البيت ... وقال
اى ما ... من بني اسرائيل فقال وكذلك ... العرب اذا وقع الابهام ... علمه اقبه بالفاظ ... معرب

اشد به ضده ايضا وفي الحديث كان داود ذا ادراع قاب ... علمت ... وشد الى اسدا
الى الاسر اى الغضب والشد قيل اشارة الى حكمته في تركيب الامور بتدبيرها وتاملها في قوله
وفي انفسكم افلا تبصرون وقيل معناه انه اراد من هذا المفصل من لا يستر حساب في سير الرجل
من يتقوى به فالاسر احتباس البول كالحصر في احتباس الغايط كما في ذلك من الشدة القوة
وجمع الاسير على اسارى واسارى بضما وفتحا واسرى والمشهور انه لا فرق بين ... الاسرى
فهو جمع الجمع وقد ... هنا في الدر المصون وقال الكسائي ... من ... الابدان والجمع
جمع ما فعلى بفعلاء مرباب هلكى ومرضى وقيل قوله اس ... والاساس اصل الشي الذي
يبنى عليه ذلك الشي ومنه اس البنا اي قاعدته ... في المعاني فيقال اسس امره
على خير او شر قال تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان قرئ بالبنا للفاعل والمفعول
وقيل المراد بالبنيان مسجد قبا ومسجد بني ... الذي بناه ابو عمرو الراهب لعنه الله وهو مسجد الضرار

اسف الاسف الغضب والحزن معا وقد يطلق على كل منهما بانفراده وحقيقته ثوران
دم القلب شهوة الانتقام فمتى كان على من دونه انتشر فصار غضبا ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزنا
وسئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه
اظهره غيظا وغضبا ومن نازع من لا يقوى عليه اظهره حزنا وجزعا وعليه قوله
وحزن كل اخي حزن اخو الغضب . وقوله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم
اي اغضبونا وذلك على حد قوله غضب الله بالتاويل المشهور وهو ارادة الانتقام وقيل اغضبوا اولياءنا
قال ابو عبد الله الرضي ان الله لا ياسف كاسفنا ولكن له اولياء ياسفون ويرضون فجعل رضاهم
رضاه وغضبهم غضبه كما قال من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وخصوا الاسف بالحزن
والاسيف بالغضبان ولذلك جمع بينهما في قوله غضبان اسفا ... ياسف اسفا اذا انكسر ...
وقال الهروي في قولهم ان ابا بكر رجل اسيف اي سريع الحزن والبكا وهو الاسوف ايضا واما الاسف
فهو الغضبان وما قدمته اولى لئلا يلزم التكرار معنى والاصل عدمه ... والاسيف في غير هذا
العبد وقد جعله بعضهم من هذا الباب فقال ويستعار للمتحير والمستخدم ولمن لا يسمى فيقال
هو اسيف وذلك ان العبد يحزن غالبا والهم يذيب الشحم ويقال اسف ياسف اسفا وآسفته
وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت الفجاة فقال راحة للمؤمن واخذة اسف للكافر
وكذا في حديث ابرهيم انهم كانوا يكرهون اخذة كاخذة الاسف اي موت الفجاة

اسن قال تعالى من ماء غير آسن اي غير متغير الرائحة يقال اسن الماء ياسن وياسن اسونا فهو آسن
واسن ياسن فهو اسن بالقصر وقد قرئ اسن بالوجهين اذا تغيرت رائحته تغيرا منكرا ...
واسن الرجل اذا مرض من اسن الماء فغشي عليه . قال الشاعر
يميل الرمح ميل المائح الاسن . وقال ... [illegible]

جو تقدم و تعالى

اسم ... اسماعيل ...
... قال ... [illegible]
... البيت ...

اسو: الاسوة والاسوة بالضم والكسر مثل القدوة والقدوة وهي الحالة التي يكون الانسان عليها في اتباع غيره سوء كان ان حسن او قبيح نفع او ضر قال تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قرئ بالوجهين اي قدوة واجب عليكم قال تعالى ستتبعه اي تتبعه في فعله مثل تقدست والتاسيه التعزية وهو ان يقول فلان قد اصابه ما اصابك فصبر كما صبر في ذلك وفي حديث فسله امير المومنين اسني لما مضيت واسني بالمال اي اعطيت اي عمرو ... لما اي رضي

اسى: الاسى الحزن يقال اسيت عليه اسى قال تعالى فكيف آسى اي احزن على قوم كافرين فلا تاس على القوم الكافرين وحقيقته اتباع الفائت بالغم ويقال اسيت له اي لاجله قال اسيت لاخواني ربيعة قال الراغب واصله من الاسوة وقولهم رجل اسوان اي حزين والاسو صلاح الجرح واصله ازالة الاسى اي ازلت الكربة عنه يقال اسوته اسوا والاسي طبيب الجرح ويجمع على اساة واساة

فلو ان الاطباء كان حولي ، وكان مع الاطباء الاساة

واسيت بين القوم اي اصلحت بينهم وقوله ،

فآليت لا آسى على اثر هالك ، فذا لا من حزن على هالك قدري

اي حلفت لا احزن على احد بموت بعده لان مصيبته جلت على سائر المصائب

فصل الالف والشين

اشر: قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر قال القتيبي الاشر المتكبر وقال الهروي الاشر اللجوج في الكذب وقوله فعله اشرا وبطرا اي في البطر وقال الراغب الاشر شدة البطر فالاشر ابلغ من البطر والبطر ابلغ من الفرح وان كان مذموما في اكثر الاحوال فقد يمدح في بعض المواضع وذلك ان الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل والاشر لا يكون الا فرحا بحسب قضية الهوى وقولهم ناقة مئشير اي نشيطة تشبيها بذلك وقيل هي الضامر تشبيها بالماشور

فصل الالف والصاد

اصبع: الاصبع معروف وفيه عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشر اصبوع وهو اسم يقع على الانملة والبرجمة والسلامى والاظفر والظفر وقوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم تنبيه على انهم لفرط فزعهم من شدة صوت الرعد ادخلوا جميع اصابعهم ودسوها في الصماخ اذانهم من اشد السياق ويستعار في النعمة كاليد يقال فلان على الاصبع اي يد ويستعار ايضا للاثر الحسن

اصر: الاصر الثقل والامر المهم قال تعالى ويضع عنهم اصرهم اي ثقل ما كانوا كلفوه من انهم اذا اصابهم نجاسة قرضوا فيه ... كانت او ثيابهم او غير ذلك وهو المراد بقوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا، وقوله واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي وميثاقي والاصل في الاصر انه عقد الشي وحبسه يقال اصرته فهو ماصور والماصر محبس السفينة ... ويضع عنهم اصرهم اي الامور

التي تنتظم وتقيدهم عن فعل الخيرات وعن ما يصلون به الى الثواب والاصر العهد المؤكد
الذي يثبطنا نقضه عن الخيرات والثواب ، ويزري بنا وبه ويفضح عندهم من هم واصارهم افرادا وجمعا
والآصار الطنب والاوتاد التي تنصب بها الخيمة وما ياصر بها نار ... ما يعسن ولا يعصر
كسا يشد فيه الحشيش ويحمل على السنام ليتمكن من ركوب البعير وقال ابن عرفة في قوله
ولا تحمل علينا اصرا اي عهدا لا نفي به ، لا ذهن عقوبة ذنب يشق علينا والاصل ما قدمته
وفي الحديث من غسل واغتسل وغدا وابتكر الى الجمعة ودنا ولغا كان له كفلان من الاجر قال شمر
هو الاثم العقد اذا ضيعه الايمان من لغو للعفو وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر كان
كفارته هنا يعني في الحلف بطلاق وعتاق او نذر لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا والآصرة القرابة
قال ... عطف الذي والنبي با ... • وان بنا عن مدى من ما بها الرحم

اصل قال الثعالبي بالغدو والآصال الآصال جمع اصيل وقيل الاصيل والاصيلة العشية
قال الهروي وهو ما بين العصر الى المغرب ويجمع على اصائل كسفينة وسفائن واصال كشريف واشراف
ولعله جمع الاصيل ويقال اصيلان نتبدل هو جمع الاصيل كرغيف ورغفان ثم صغر على اللفظ
وهذا عند البصريين مردود لعلة ذكرتها في شرح قصيدة النابغة وذكرت هناك ترجمته
ملخصة ان اصيلان تصغير ما ملك به المصدر كالغفران ويبدل نونه لاما وينشد قوله
وقفت فيها اصيلانا اسائلها • ر اصيلالا بالنون واللام واصلنا دخلنا
في الاصيل والاصلة الافعى وهو شبه الراس الصغير الكثير الحركة براس الحية قال طرفة
انا الرجل الضرب الذي تعرفونه • خشاش كراس الحية المتوقد
واصل الشيء عديته الذي يرتفع بارتفاعه والاصل ما منه الشيء ايضا ويقال للكلاب نسل
وفلان لا اصل له ولا فصل

فصل الهمزة في الفاء اف قال الثعالبي ولا تقل لهما اف وقال
اف لكم ولما تعبدون من دون الله فاف كلمة يتضجر بها وهي اسم فعل مضارع معناه اتضجر
كوي بمعنى اعجب وفيها لغات كثيرة تصل الى نحو الاربعين ذكرتها مضبوطة في الدر المصون
ولم يذكر منها الهروي غير عشرة ومعنى الآية لا تقل لهما ادنى ما يتضجر عنك به التضجر فكيف
بما فوقه واصله من الاف وهو وسخ الاذان والتف وسخ الاظفار وقيل الاف الاحتقار
واصله من الافف وهو الشيء القليل والتف له اي قلت له ذلك استقذارا له وعليه اف لكم
وفي الحديث فالقى طرف ثوبه الى انفه وقال اف اي معناه الاستقذار لما شمه **افق**
قال الثعالبي سنريهم آياتنا في الآفاق اي النواحي جمع افق كعنق واعناق وقيل الواحد افق نحو
جمل واجمال قال :. تهمي تحب انفا من بارق تشم • يروى انفا وانفا والبيت على الفاء
اصله تهمي تحب بارقا من افق اي من اي جهة وناحية والنسبة اليه افقي والافق الذاهب في الآفاق

ق

وبه سمي الذي لم يبلغ الحلم في الكلام تفعيل له في الآن ذهب في أفانين الكلام والأفاني هو الضأن
ذا الأفانين والكسب. وفي حديث لقمان بن عاد سمعنا في ذلك ويستعار ذلك للمضي في الفصل يقال
أنفه يا هذه أي لا ذنب لها لم يعتد به وهو قليل ذلك منه وفي الحديث دخل عليه وعنده أنيق
إفك الإفك أشد الكذب قال تعالى ويخلقون إفكا وأصله من الصرف لأن الكذب صرف
الكلام عما ينبغي أن يكون عليه والأفك صرف الشيء عما ينبغي أن يكون عليه قال تعالى أنى تؤفكون
أي تصرفون عن وجه الصواب. ومنه قيل للرياح العادلة عن مهابها مؤتفكات أي مصروفات
عن مهابها قال الشاعر: فإن تك عن أحسن المروءة مأفوكا. ففي آخرين قد أفكوا
وقيل مأفوك أي مصروف العقل وقوله يؤفك عنه من أفك أي يصرف عن الحق من صرف في سابق
علم الله تعالى وقوله أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا أي لتصرفنا عن عبادتها واستعملوا الإفك في
الكذب لاعتقادهم أن ذلك صرف الكذب. وقيل أراد والقاعدين عنها بالإفك. وقوله أئفكا آلهة
دون الله تريدون قال الزجاج يصح أن يجعل تقديره أتريدون آلهة من الإفك ويصح أن يجعل
إفكا مفعول تريدون ويجعل آلهة بدلا منه وسماهم إفكا قلبا على الإفك كما يكون إفكا منصوبا على إسقاط
الخافض وهو يرجع في المعنى إلى الوجه الثاني لأنه لو انحل إلى التركيب الذي يقدر لكان من الإفك
لا آلهة. وقيل إفكا مفعول له وفيه غير ذلك من الأوجه وقد صرحت في غير هذا الموضع والمؤتفكات
مدائن قوم لوط لانقلابها وانصرافها عن جهاتها وتفسير ذلك قوله تعالى والمؤتفكة أهوى
أي قلبها من أعلاها إلى أسفلها وفي حديث أنس البصرة إحدى المؤتفكات يعني أنها غرقت مرتين
وتقول العرب إذا كثرت المؤتفكات زكت الأرض أي الرياح إذا كثرت كثر نبات الأرض
وأفك يأفك فهو أفيك وأفاك مثال مبالغة قال تعالى ويل لكل أفاك أثيم أي كثير الكذب.

أفل الأفول الغيبوبة تكون في الكواكب قال تعالى فلما أفل قال لا أحب الآفلين يقال
أفل يأفل ويأفل إذا غاب والإفال صغار الغنم والأفيل الفصيل الصغير.

فصل الألف والكاف

أكل الأكل بالفتح المصدر وبالضم الشيء المأكول
قال تعالى أكلها دائم أي مأكولها أي ليست كثمار الدنيا وثمارها التي تجيء وقتا دون وقت
يقال أكل يأكل وقرئ بهما وقوله فآتت أكلها أي ثمرها فيؤكل والأكلة بالفتح المرة وبالكسر
الهيئة وبالضم الشيء المأكول نحو اللقمة والمضغة وهو قدر ما يؤكل من المضغ واللقمة. وقوله
ونفضل بعضها على بعض في الأكل أي من كونها تسقى بماء واحد فهي مختلفة الثمار طعما ولونا وريحا
وقوله لأكلوا من فوقهم كناية عن سعة الرزق. وقوله ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم
ذكر الأكل بعد سائر وجوه التصرف فإنه أغلب التصرفات أو جعل كناية عن إنفاق أموالهم
وقوله تأكله النار كناية عن ذهابه بإحراق النار وكانوا إذا تقربوا قربانا فإن كان مقبولا
نزلت نار من السماء فأكلته وهو منه أكلت النار الحطب. وفي الحديث كما تأكل النار الحطب

واكيلة الاسد

والاكيلة الصيد الفريسة والاكيل ما اكل كالخليط، والاكول من الغنم وغيره الكثير الاكل وقوله
انما ياكلون في بطونهم نارا تنبيه على انهم يتعاطون ما يؤدي الى دخول النار في اجوافهم وقولهم
هم اكلة راس كناية عن قلتهم اي ان الراس الواحدة تشبعهم، والاكلة جمع آكل نحو كفرة وكافر
ويعبر بالاكل عن الفساد ومنه في راسه اكال وتاكلت اسنانه ، وفي الحديث نهي عن المواكلة
تفسيره ان يكون لرجل على آخر دين فيطالبه فيهدي اليه ما يؤكل ليؤخر عليه الطلب
وقوله ما زالت اكلة خيبر بضم الهمزة فقط لانه لم ياكل الا لقمة واحدة وعندي انها ولقمت
ان ادت ذلك مرة واحدة فهما مثلا زمان وفي الحديث نهي الماصة قم من اخذ الاكولة قيل هي الخصي
وقيل ما سمن للاكل وفي الحديث ليضرب احدكم اخاه بمثل اكلة اللحم قيل هي السكين وقيل هي عصا
محدد الطرفين وقيل السياط وقوله كعصف ماكول من احسن الكنايات وذلك ان العصف
ورق الزرع كالتبن ونحوه فشبههم به بعد ان اكل واراد ان يشبههم بالزبل فنزه الالفاظ عن ذكره
كعادة آداب القران ومثله في المعنى كانا ياكلان الطعام اي تخليا ان من كان كذلك فلا يصلح
ان يعبد من دون الله . ومهما يا ان اسم اعجمي قيل انه بمعناه عبد الله وايل اسم لله بلغتهم

فصل الالف واللام الت — الالات النقص قال تعالى وما التناهم لا يالتكم
من اعمالكم معناه لا ينقصكم يقال الته يالته والته يالته وما التناهم بالوجهين وفيه لغة ثالثة
لاته يليته مثل باعه يبيعه ولغة رابعة الاته يليته كاباعه يبيعه اي عرضه للبيع وفي بعض الادعية
الحمد لله الذي لا يلات ولا يالت ولا يشتبه عليه اللغات يقال لاته عن كذا حبسه عنه وفي حديث

فيولتوا

عبد الرحمن لا تغمدوا سيوفكم على اعدائكم فيولتوا اعمالكم قال الهروي اي ينقصوها ولم اسمع
الت يولت الا في هذا الحديث — الف — الالفة اجتماع مع التيام يقال الفت بين القوم
قال تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم يقال الف المكان يالفه الفا اذا احبه
ولم يطب نفسا بفراقه والالف والاليف المولف والالف والالاف بمعنى قال الشاعر

زعمتم ان اخوتكم قريش . لهم الف وليس لهم الاف

والمولفة منهم ضرب ضعفاء الاسلام وضرب كفار ويتالفون بالعطا لعلهم يسلموا وقوله
لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء الايلاف مصدر الف يالف بمعنى الف الثلاثي فيتعدى لواحد ويتعدى معنى
ويقال الفته المكان فيتعدى لاثنين وقال الازهري الايلاف شبه الاجارة بالخفارة يقال
الف يولف والف يولف اذا اجاز الحمايل بالخفارة والحمايل جمع حمولة وذلك ان قريشا لم يكن لهم زرع
ولا ضرع فكانوا يرحلون رحلتين رحلة في الشتاء ورحلة في الصيف والناس يتخطفون
فكان المعنى اعجبوا للايلاف وقيل اللام متعلقة بقوله فليعبدوا وقيل بآخر الفيل وتحقيق هذا
في موضع آخر وقرئ لالاف ولايلاف وايلافهم بالخلاف مع انه رسم الاول بغير ياء والالف عدد
معروف يميز بواحد مجرور قال تعالى الف سنة ويثنى ويجمع على آلاف والوف وسميت بذلك

لجمعه س

لايتلاف الناس فيها وذلك ان لا ملاذ مادة ... ومیمون الوف فاذا بلغت الالف
لقد ايتلفون وما جعلت يألون الترات . والف الدراهم اي بلغت بها الالف فوفاها
واو الف الطير بالحرم مكانه قال ، اوالفا مكة من ورق الحمى
يريد الحمام وآلمولفة قلوبهم الذين يتالفهم بتفقدهم ديتميزوا من جملتهم ووصفهم الله تعالى بقوله
لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ، والتاليف التراكيب بشرط ملايمته فكل تاليف
تركيب من غير عكس ولذلك قبل التاليف ما جمع فيه بين اجزاء مختلفة ويرتب ترتيبا تقدم فيه ما حقه
ان يتقدم واخر فيه ما حقه ان يتاخر ، والالف من حروف الهجا يطلق على حروف المد وعلى الهمزة
وقد تقدم انقسامها فلا نعيدها ، الک ارسل والمالكة الرسالة قال
الا ابلغ ابا دختنوس مالكة ، غير الذي قد يقال ملكذب والملوكة والالوك الرسالة
يقال الكني الى زيد اي بلغه رسالتي قال ،
الكني اليها بالسلام رسالة ، ينكرها الناس بها ويتهمد
وقال الكني اليك عواتي رسالة ، والملك واحد الملايكة مشتق من ذلك والاصل
مالك فقدمت العين وهي اللام واخرت الفا فصارت ملاكا ووزنه الآن معفل واستثقلت الهمزة
فنقلت حركتها الى الساكن قبلها وحذفت كقولهم مسرة وكمة في المراة والكماة والميم مزيدة ووزنه
الان معل وهذا التصريف واضح فلما جمع رد الى اصله وبقي على قلبه فقيل ملايكة ووزنها مفاعلة
وقيل اصله ملاك بتقديم اللام من لاك اي ارسل ايضا ثم فعل به من النقل ما تقدم ففيه نقل من غير
قلب ووزنه معل ويدل على ان هذا اصل مفسه قوله
ولست لانسي ولكن لملاك ، ينزل من جو السماء يصوب
وقيل هو من لاك اللقمة في فيه يلوكها اي يديرها والملك من هذا المعنى فيكون قد حذف العين
ووزنه معل ثم عادت العين في الجمع ، ووزن الملايكة على هذين مفاعلة من غير قلب وقيل هو من الملك
فيمه اصلية ثم زيدت فيه الهمزة اما قبل اللام واما بعدها كما زيدت في شمال وشمال وفعل به
ما فعل في مالك والملك في المتقدمين فوزن ملاك فعال وملايكة فعايله وانما احوجنا الى هذا كله
وجود هذه الهمزة في الجمع ال ل لال الحال الظاهر من عهد وحلف وقرابة . الال يقال الي لمع
والالة الحربة اللامعة وال بها اي ضرب بها واول الفرس اسرع واصله اذا عدا لمع بذنبه
واستعير لذلك قال ، ان تقتلوا اليوم فما لي علة
هذا سلاح كامل واله ، وذو غرار من سريع السله
فقوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة اي لا يرقبون عهدا ولا قرابة ولا حلفا وقيل الال والايل
من اسماء الله تعالى قال الراغب وليس بصحيح ، قلت يمكن ان يقوى ما ذكر بانه قد اضيف
الى الله تعالى في حديث الصديق اسبك بمثل ذلك في ال الله اي في قدرته والالهية فلو كان اسما

لما ..

لما اضيف اليه لاسيما وقد نشر العلماء بالقديم والالهية وفي حديث الصديق رضي الله عنه وقد
عرض عليه كلام مسيلمة الكذاب لعنه الله ان هذا لم يخرج من ال اي من ربوبية ومن هنا على ان من جعله
اسما لله وفي الحديث عجب ربكم من الكم وقنوطكم قال ابو عبيد المحدثون يروونه بكسر الهمزة
والمحفوظ عندنا فتحها وهو الاشبه بالمصادر كانه اراد من شدة قنوطكم ويجوز ان يكون من رفع
الصوت بالبكا يقال ال الرجل يئل اللا والا واليلا ومنه يقال له الويل والاليل قال الكميت

وانت ما انت في غبرآ مظلمة . اذا دعت اليها الكاعب الفضل

وفي حديث ام زرع بنت ابي زرع وفي الكريم الجد برود الظل اي وفي العهد وذكرتها على معنى
التشبيه اي بنت ابي زرع مثل رجل وفي العهد والالال صفحتا السكين **ال** من
الالم شدة الوجع يقال الم الرجل يالم المثا قال تعالى فانهم يالمون كما تالمون وهو الم والمه او وله
ايلاما فانا مولم وهو مولم وقوله عذاب اليم بمعنى مولم قال ابو عبيدة اليم اي مولم يقال المني الشي
والمت الشي وقوله ان لم تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون قال ابن عرفه اليم اي ذو الم
وسميع ذو سماع قال ولا ادري ما معنى ما اتى ابو عبيدة فيه مما قال ابو عبيدة او نسج
من كون اليم بمعنى مولم واما قوله المي الشي بالفتح والمشالشي اي بالكسر له كما قال ابن عمر قد لمي الدي
ال الله هذا الاسم المعظم للناس فيه اقوال كثيرة ومسائل شهيرة قد اتقنتها والحمد لله
في كتاب التفسير الكبير وكتاب الدر المصون ولنذكر هنا بعض ذلك فنقول ـــــــ
اختلاف الناس في الجلالة المعظمة هل هو مشتق ام مرتجل والقايلون بالاشتقاق اختلفوا فقيل
هو من اله فلان يأله الاهة اي عبد عبادة فاله فعال بمعنى معبود ومنه قيل للشمس الالاهة
لان بعض الناس عبدوها قال ـــــــ

يروحنا من اللعبا فقصرا . واعجلنا اللالاهة ان تؤوبا

وقيل من اله اي تحير وقيل معناه ما اشار اليه علي بن ابي طالب كل دون صفاته تحير الصفات
وكل هنالك تضل رايف اللغات اي ان الله يبدأ ان تتفكر فيه تحيرة وفي الحديث تفكروا في الآء الله ولا
تتفكروا في الله فاذا ثبت ان اصله الها فقد ادخلوا عليه الالف واللام فصار الاله ثم نقلوا
حركة الهمزة الى لام التعريف وحذفوها والتقى مثلان فادغم وفخم تعظيما وقيل بل حذفت
همزته كما حذفت همزة الناس واصله الاناس ويدل على ذلك مراجعة الاصل فيها قال ـــــــ

معاذ الاله ان يكون كظبية . ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وقال ـــــــ الاخر . المنايا يطلعن على الناس الامنينا

واختص بالباري تعالى فلم يجسر احد من المخلوقين ان يتسمى به ولذلك قال تعالى هل تعلم له سميا
وهذا بخلاف بقية اسمايه فانه قد تجاسر عليه الكذاب فتسمى عليه اللعنة الرحمن الرحيم وكذا الاله قبل
النقل والتفخيم مختص به تعالى واما اله فقد يقع على المعبود بالباطل قال تعالى ومن يدع مع الله

المتألهين لانه يولد فيه وقيل هو مشتق من وله اي دهش ومن اخوانه دله وعله اي ان كل
مخلوق فانه واله نحوه وذلك اما بالتسخير فقط كالجمادات والحيوانات . واما
بالتسخير والارادة معا كبعض الناس ومن ثم قال بعض الحكما الاشيا كلها
وعليه دل قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم . فاصله ولاه بمعنى مألوه اي مفزوع اليه
فابدلت الواو المكسورة همزة كما في وشاح ووعاء حيث قالوا فيهما اشاح واعاء ثم ادخلوا
عليه الالف واللام ونحا به ما تقدم وعليه قول الخليل وعليه اعتراضات اجيب عنها وقيل هو من لاه يلوه
او من لاه يليه اذا احتجب قيل وهو اشارة الى قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والى
الباطن في قوله هو الاول والآخر والظاهر والباطن وفي حديث وهيب اذا وقع العبد في الهانية
الرب لم يجد احدا ياخذ بقلبه قال القتيبي هي فعلانية من اله يقال اله بين الالهة والالهانية
وقولهم اللهم اصله عند البصريين يا الله حذفت ياؤها وعوض عنها بالميم المشددة وليس ذلك
في غيره وقال الكوفيون ليست عوضا من يا بل هي من جملة يا الله امنا ثم حذف بعض الفعل
لكثرة الدور مستدلين بانه قد جمع بينهما في قوله

وما عليك ان تقولي كلما . سبحت او صليت يا اللهما
اردد علينا شيخنا مسلما . ولا دليل فيه لانه ضرورة وقوله تعالى وهو الذي

في السماء اله وفي الارض اله اي معبود فيهما ولذلك تعلق به الجار ولهذا الاسم الشريف احكام
كثيرة مختص بها دون غيره من الاعلام ذكرتها في كتابي المشار اليه ا ل و الالو التقصير
قال تعالى لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون في افساد اموركم ولا يبقون غاية في اتباعكم في الفساد
يقال اله يألوه ولا آلوه نصحا اي لا اقصر في نصحه . وقال الازهري الالو يكون جهدا
ويكون تقصيرا ويكون استطاعة يقال ما الوه اي ما استطيعه والالوة والالوة بفتح الهمزة وضمها
الذي يتبخر به هي فارسية معربة ويقال لوة ولية وتجمع الالوة على الاوية قاله الاصمعي وانشد

بساقين ساقي ذي قضين تحشها . باعواد رند او الاوية شقرا

والون والاتا الولية تقصيرا نحو لبسته لبسة واما الوته جهدا اي ما وليته تقصيرا حسب الجهد
فجهد تمييز قاله الراغب وجعل هذه المادة ومعناه انتقال الى حرف ... غريب النهاية
والوت في الامر قصرت فيه هو منه كانه راي فيه الانتهاء . وقوله للذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون
والالية اليمين وحقيقته معنى هذا الامتناع فتعدى بمن يقال آلى من امرأته يولي ايلاء فهو مول
قال الراغب والالية الحلف المقتضي لتقصير في الامر الذي حلف عليه والايلاء في الشرع الحلف
المانع من جماع المرأة . قلت ولا بد من قيد آخر وهو مدة اربعة اشهر فاكثر للنص
قوله ولا يأتل اولو الفضل منكم قيل هو افتعل من الالو وقيل من الالية حلفت وهذا قد نزل
في شأن ابي بكر حين حلف ليقطع نفقته عن مسطح وقد غلط ابن عرفة ابا عبيد في قوله لا يأتل

للنفس

لا تقصروا قال ان الآية نزلت في ابي بكر والمعنى لا تحلفوا ومن الآية قلت ـــــ
وقد يترجح ما قاله ابو عبيدة من حيث الصناعة وذلك بان ما ائتلى افتعل وافتعل قليل من فعل
وانما يكثر من افعل نحو كسب واكتسب وصنع واصطنع واحد من الوت موافق للقياس ونزولها
في حلف ابي بكر لا ينافيه لان المراد النهي عن التقصير وفي الحديث لا دريت ولا ائتليت هو افتعلت
من قولك ما الوته شيئا كانه قيل ولا استطعت وحقيقته ولا ابليت ويروى ولا تليت قال الهروي
هو غلط وصوابه لا دريت ولا اتليت يدعو عليه بان لا يتلى اي لا يكون لها اولاد تتلوها
وفي الحديث لا صام ولا ال هو افتعل من الوت اي ولا استطاع ان يصوم وهو اخبار لم يصم ولم يقصر
وفي الحديث من يتال على الله يكذبه اي من حلف ان الله يدخل فلانا الجنة او النار واشبه ذلك يكذبه
واولاء اسم اشارة للمذكر والمونث ويمد وهو الاكثر ويقصر ويتصل به ها التنبيه من اوله
وكاف الخطاب من اخره ويقال الالك وفيه لغات ذكرتها في ايضاح السبيل الى شرح التسهيل
وذكرت هناك نسبة الى القرب والبعد والتوسط هو الالاء النعم واحدها الى كمعى والى كرضى
والى كحجر والى كفلس قال تعالى فاذكروا الاء الله اي نعمه الظاهرة والباطنة واليه الاشارة بقوله
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قرى بالافراد والجمع وقوله فباي الاء ربكما تكذبان معناه
ان كل نعمة من نعمه وان قلت بالنسبة الى فضله العميم فلا ينبغي ان تكفر بل تشكر وقوله
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قيل الى هنا هي النعمة وناظرة بمعنى منتظرة وهذا
تاويل المعتزلة على ذلك ليبطلوا ما ثبت قطعا من الرؤية قال الراغب بعد ان ذكره وهو تعسف
من حيث البلاغة. الا بالتخفيف يكون حرف استفتاح وتنبيه ينبه به المخاطب ويكون
للعرض وللتمني ويكون لا النافية دخلت عليها همزة الاستفهام من غير تغيير لمعاني العوامل
ويكون للتحضيض فتختص بالفعل كالا بالتشديد ولولا ولوما وهلا ولها احكام اخر
الى اي حرف جر معناه انتهاء الغاية وهل يدخل ما بعدها فيما قبلها خلاف مشهور
حققته في غير هذا الكتاب وتكون بمعنى مع نحو ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وبمعنى في كقوله

فلا تتركني بالوعيد كانني . الى الناس مطلي به القار اجرب

اي في الناس وبمعنى من كقوله . اسقى فلا تروى الي ابن احمرا

اي فلا تروى مني وزائدة كقراءة تهوى اليهم بفتح الواو والالى الثانية عن الظهر وشد تثنيتها
الثنايان بحذف الياء والالية ايضا اصل الابهام كما ان القرن اصل الخنصر وفي الحديث انه عليه الصلاة
والسلام تفل في عين علي ومسح بالية ابهامه والالية قد تقع موقع شيء وفي الحديث ـــ

فصل الالف والميم اما بالتشديد حرف تفصيل لما اجمله المتكلم او ادعاه
المخاطب ومعناه مهما معنى اسم شرط وفعله فسرها سيبويه بمهما يكن من شيء ولذلك يلزم الفاء

في جوابها قال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وقد تحذف بكثرة في قول مضمر كقوله تعالى فأما الذين اسودت
وجوههم أكفرتم فيقال لهم أكفرتم وقد تقل بلا قول كقوله

أما القتال لا قتال لديكم ، ولكن سيرا في عراض المواكب

أي فلا قتال وجعلها مع الشرط الصحيح يمنع جوابه لدلالة جوابها عليه كقوله تعالى فأما إن كان
من أصحاب اليمين فسلام ولا يليها إلا الأسماء ولذلك أجمعوا إلا من شذ على نصب ثمود من قوله
فأما ثمود فهديناهم وثم ينصب على الاشتغال وأما بالتخفيف فتستعمل استفتاحا كألا وتكون بمعنى حقا
وتكون همزتها مبدلة هاء جاز في أن الواقعة بعدها الكسر والفتح على أنها استفتاح كلام فهي تفتح
في ابتداء الكلام والفتح على أنها بمعنى حقا وحقا مشتبهة بالظرف فتكون خبرا مقدما
وأن وما بعدها في محل المبتدأ تقديره أنك ذاهب أي ذهابك . وأما بالكسر والتشديد حرف
معناه الشك أو الإبهام أو التخيير أو الإباحة أو التقسيم كأو وادعى بعضهم أنها عاطفة خلافا
وبعضهم أثبت فيها ذلك قال تعالى إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا فهذه للتقسيم
وقوله إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا فهذه فيه التخيير ويجوز الإباحة ، وقوله حتى إذا رأوا
ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة ظاهر في التنويع وقد تحذف الثانية ويغني عنها أو نحو قام
إما زيدا أو عمرا ، وقد يغني عنها إلا كقوله .

فإما أن تكون أخي بحق ، فأعرف منك غثي من سميني
وإلا فاطرحني واتخذني ، عدوا أتقيك وتتقيني

وقد تبدل ميمها الأولى ياء مع فتح همزتها وأنشد

يا ليتما أمنا شالت نعامتها ، أيما إلى جنة أيما إلى نار

وهذه الأحرف الثلاثة قد ذكرتها مبسوطة في غير هذا وفي هذا كفاية لما نحن بصدده

أمت قال تعالى لا ترى فيها عوجا ولا أمتا أي لا ارتفاع فيها ولا انخفاض أي لا حدب فيها
ولا نبك والنبك التلال الصغار والأمت في الأصل المكان المرتفع ويقال ملأ مزادته فلا أمت فيها
أي لا عوج فيها ولا تثني وأمت الشيء قدرته فهو مأموت وأنشد

هيهات فيها ماؤها المأموت ، وفي الحديث إن الله حرم الخمر فلا أمت فيها

قال شمر أي لا عيب فيها قال الأزهري بل معناه لا شك فيها ولا ارتياب أنه تنزيل من رب العالمين
كأن الأمت في صيغة اللغة الحزر والتقدير ويدخلهما الظن يقال بيننا وبين الماء ثلاثة أميال
على الأمت أي الظن وكم أمت هذا الأمر أي تقديره قال الهروي في الخمر حرمت تحريما لا هوادة فيه
أي لا لين فيه يقال سار سيرا لا أمت فيه أي لا لين ولا فتور **أمد** قال تعالى فطال عليهم الأمد
والأمد والأبد أخوان إلا أن بينهما فرقا وهو أن الأبد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود
ولا يتقيد فلا يقال أبد كذا والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق وينحصر نحو أن يقال أمد كذا

والفرق بينه وبين الزمن ان الامد يقال باعتبار الغاية، والزمان عام في الزمن والغاية،
ولذلك قال بعضهم الامد والمدى يتقاربان، وقد يعبر بمجرد الغاية كقوله تعالى تود لو ان بينها
وبينه امدا بعيدا اي غاية، وقد يعبر به عن نهاية بلوغها كقوله تعالى عليهم الامد، وقيل من قولهم
طال الامد على لبد اي الزمان ولبد اسم لقمان بن عاد، وكقوله احصى لما لبثوا امدا
اي غاية اقامة، وقولهم استولى على الامد اي غلب سابقا، وللانسان امدان مولده وموته، وعن الحجاج انه
قال للحسن ما امدك قال سنتان من خلافة عمر اي ولدت لسنتين بقيتا من خلافته وجمع الامد آماد

امر الامر يقال باعتبار طلب الفعل وله صيغ امثلها افعل وما في معناها وهل يشترط فيه
الاستعلاء والعلو خلاف بين الاصوليين ولذلك اختلفوا في مدلوله هل هو وجوب او ندب
او مشترك بينهما ويرد لمعان اخر حررتها في موضع اخر، ويطلق باعتبار الحال والشان
فيشمل ذلك الاقوال والافعال كقوله تعالى وما امر فرعون برشيد، ومثله في العموم والشيء
يرجع الامر كله، وزاد بالابداع وعليه الا له الخلق والامر، ومن ثم حمل الحكماء قوله قل الروح من امر ربي
على ذلك اي هو من ابداعه ويختص به دون خلقه، وقوله امرنا ومن تنبيه ان رؤيا الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم بمنزلة اليقظة لا فرق بينهما، وقوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر عبر به عن سرعة الخلق
باسرع ما يدركه افهامنا ويسعه عقولنا، ومثله قوله انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وقوله بل سولت لكم انفسكم امرا عبر به عما تامر به النفس الامارة المشار اليها بقوله ان النفس لامارة
بالسوء، وقوله اتى امر الله يعني القيمة فعبر عنها بما هو اعم الاشيا اقوالا وافعالا، وقوله امرنا مترفيها
اي امرناهم بالطاعة فعصوا وقيل معناه كثرناهم فبسبب ذلك عصوا وفسقوا، وينصر قراءة آمرنا
بالتشديد وآمرنا بالمد، وقد منع ابو عمرو امرنا بمعنى التكثير مخففا غير ممدود، واثبته ابو عبيدة
مستدلا بقوله عليه الصلاة والسلام خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة المأمورة الكثيرة النتاج
وهي من امر الثلاثي والمأبورة الملقحة والسكة حديقة النخل ونهج لي امرنا لمهرة بالتخفيف والقصر
فهي مأمورة وآمرتها بالمد فهي مؤمرة، وامر القوم كثروا لانهم لما كثروا صاروا ذوي امر من حيث
انه لا بد لهم من سائس، وقيل في قراءة امرنا بالتشديد جعلنا لهم امراء وسلطانهم امرا عليهم بامر تأمار
وفي الحديث امرني جبريل ان اكلي ... وقيل ان كثرة الامراء سبب في الفساد
وقوله لقد جئت شيئا امرا اي شيئا منكرا، ومن امر الامر اي كبر وكثر، واستعمل الامر والائتمار
واصله ان الائتمار قبول الامر وذلك ان الملا ومن يتقبلون امر بعضهم بعضا ومنه ان الملا
يأتمرون بك، قال الازهري ائتمر بمعنى في وما امروا الا ليعبدوا الله مثل ائتمروا، وقوله
وأتمروا بينكم بمعروف اي ليكن امره المعروف فيكم امركم وما ينبغي به بل يشاور بعضكم بعضا
في نفعه ونصحه، وقال عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر برايه واختلف فيه
فقال ائتمر شاور برايه وان ثاني يقبل موافقه الامر ويقبله والذي يهتم بالامر فعله وكل من عمل برايه

والا [illegible] بالمرين توت

علامات [illegible] ان الاعلمن كان مؤمنا ويخفي في الري احيانا

وفي حديث اعرابي بامر رشدي لا اري به شيئا من ذات نفسه وقال الفيدي احسبه من الامر

كان نفسه امريه دايما وفي قول امرئ القيس ويعدو على الاثار ثامرة

بمعنى الائتمار [illegible] والامارة بفتح الهمزة معنى العلامة وفي الحديث

هل لك من امارة والامارات جمعها والامارة بالكسر مصدر كالولاية مع انه

سمع الفتح [illegible] في المصدر وقد قرئ ما لكم من ولايتهم بالوجهين وقوله اولو الامر

قيل هم الامراء في عهده عليه الصلاة والسلام وقيل هم الانبياء عليهم السلام وقيل العلماء وقيل

الامرون بالمعروف وقيل هم الذين لم يطيعون لدم [illegible] قال ابن عباس وهذا كله محتمل

قال الراغب وجه ذلك ان اولو الامر الذين بهم يقتدي الناس هم الاعة الانبياء وحكمهم على ظاهر

العامة والخاصة على باطنهم والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم والحكماء على باطن

الخاصة دون ظاهرهم والوعاظ وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم قال تعالى واوحى في كل سماء امرها

امس اسم ظرف زمان ماض مبني لتضمنه معنى حرف وهو الالف واللام بدليل وصفه

المعرف في قوله ذهبوا كامس الدابر قيل وقد يعرب غير منصرف كقوله

لقد رايت عجبا مذ امسا ، عجائزا مثل السعالي خمسا

ياكلن ما في رحلهن همسا ، لاترك الله لهن ضرسا

وحقيقته اليوم الذي قبل يومك ويليه يومك وقد يعبر به عن مطلق الزمان الماضي كقوله فجعلناها

حصيدا كان لم تغن بالامس وكما لم يرد باليوم اليوم الذي انت فيه ولا بالغد اليوم الذي بعد يومك

بل يراد بها الماضي والحاضر والمستقبل وعلى ذلك حمل قول زهير

واعلم علم اليوم والامس قبله ، ولكنني عن علم ما في غد عمي

قالوا المراد باليوم الزمن الحاضر وبالامس الماضي وبالغد المستقبل اذ لم يكن للكلام فائدة

اذ من المعلوم ان ما قبل يومه وبعده كذلك فتخصيصهما بالذكر عي وحتى اصف او غرب بال

اعرب ما بعدها كان لم تغن بالامس وتقول امسك خير من يومك امل الامل الظن البقاء الطمع

في زيادته قال تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل وقد يجي لمجرد الطمع قال كعب بن زهير

ارجو وامل ان تدنو مودتها ، وما اخال لدينا منك تنويل

وامليته من ذلك ومنه تاميله وفي حديث يشيب المرء ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل

اي الطمع في البقاء والتامل التدبر وهو النظر في عواقب الشي والمتفكر فيها ومنه تامل المسئلة

ام عاطفة بين متصلة ومنقطعة فالمتصلة في العاطفة ونرجح ان تقدمها همزة استفهام

لفظا نحو اقام زيد ام عمرو او تقديرا نحو قوله

ومن انعاء ان الاول
جواب والثاني سوال قوة
واما فيكون لتوااللا على الجميع
الاحاج علم مني اشاره
استفهام جواب واذا كان مجهولا
اشارة الى ضعف السؤال حسن جلبي
على ان تامل وتدبر ونحوهما يكون للسوال
في ذلك الكلام واما اذا كان بالفاء فله
علاوة بمعنى التدبر والتعميق لما بعده
[illegible]

ثم اي

أمركة الأدري وإن كنت داريا ، شعيب بن سهم أم شعيب بن منقرا

أو همزة تسوية نحو أأنذرتهم أم لم تنذرهم وإن لم تعطف بها مفرداً وما في قوله وإن صلح موضعها أي

وتجاب بإحدى الشيئين أو الأشياء والمنقطعة بخلافها وتقدر ببل والهمزة نحو إنها لإبل أم شاء

وبل تقدر ببل وحدها كقوله .

فليت سليمى في الممات ضجيعتي ، هنالك أم في جنة أم في جهنم

وتجاب على بلا أو نعم وله أحكام كثيرة مذكورة في الكتب المشار إليها ١ در من الأم القصد يقال

أممت زيداً قصدته ، قال تعالى ولا آمين البيت الحرام أي قاصديه أي لا تعترضوا لهم ويثبت بعضهم

تقارب والقصد المستقيم نحو المقصود فهي أخص منه يقال أتم ويوم ويمم بمعنى واحد

وفي حديث كانوا يتأممون شرار ثمارهم للصدقة والأمة الجماعة من الناس يجمعهم أمر ما

دين أو زمان أو مكان واحد سواء كان ذلك الجامع اختيارياً أم قهرياً والجمع أمم قوله تعالى

إلا أمم أمثالكم أي كل نوع منها على طريقة قد سخرها الله بالطبع فهي بأجمعها كالعنكبوت

وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته كالعصفور والحمام إلى غير ذلك

من الطبائع التي تخص بها نوع نوع وقيل أمثالكم في السفاوة والسعادة وقيل في أن لهم آجالاً

مقدرة كما أنتم وقيل أمثالكم في الخلق والموت والبعث وعن ابن عباس الأمة أتباع الأنبياء

ومنه أمة محمد صلى الله عليه وسلم وقوله وإن هذه أمتكم أمة واحدة أي دينكم والأمة أيضاً

الطريقة المستقيمة ، قال الذبياني .

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ، وهل يأثمن ذو أمة وهو طائع

وعليه قوله من أهل الكتاب أمة قائمة قيل في أمة أي ذو طريقة قويمة والأمة كل جيل في ضرب

وإن لم يكونوا أناسا ، وفي الحديث لولا أن الكلاب أمة تسبح لأمرت بقتلها ، وفي الحديث

وفي الحديث أن يهود بني عوف أمة من المؤمنين تأويله أنهم بالصلح الذي حصل بينهم وبين المؤمنين

كأمة من المؤمنين كلمتهم وأيديهم واحدة ، ويطلق على من تفرد بدين أمة ومنه قيس بن ساعدة

وعمرو بن نفيل يبعث أمة واحدة قال تعالى إن إبراهيم كان أمة والأمة الأزمنة المدة من الزمان

وادكر بعد أمة أي بعد حين وقوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة من ذلك

وقوله ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة أي ديناً واحداً ومثله كان الناس أمة واحدة أي ديناً واحداً

فقيل كفر وقيل إسلام ، والأمة الصنف قال تعالى تلك أمة قد خلت أي صنف قد طوى زمنه

فما بالكم تفتخرون بهم وكانوا يقولون نحن أبناء الأنبياء ويرجوا أن يكونوا أمثالهم والأم

أحد الأبوين وتجمع في العقلاء على أمهات وفي غيرهم على أمات وقد ينعكس قليلاً قال الشاعر

فجمع بين اللغتين .. إذا الأمهات قبحن الوجوه ، فرجت الظلام بأماتكا

ويقال أمهة قال .. أمهتي خندف والياس أبي ، فقيل هذا أصلها ولذلك تصغر على



[illegible] حتى [illegible] ويجمع [illegible] آخر

أو ثابت [illegible] فيه [illegible] لمستشير

وأما [illegible] كل [illegible] وقال [illegible] كل ما كان [illegible]
[illegible] كتاب في اللوح المحفوظ لأن علم كله منسوب إليه
وأما [illegible] أم القرى على حذف مضاف أي أهل أم القرى
[illegible] أم الكتاب [illegible] الوارد [illegible] جميع القرآن
[illegible] وإن كان بعضهم [illegible] بأم الكتاب. وقوله من أم الكتاب
أي معظمه [illegible] وقال

وسماها [illegible] فيه [illegible] الغايب وما حال الخيل

والأمي من لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وبه فسر [illegible] أي منسوب إلى الأمة الأمية
وفي الحديث بعثت إلى أمة أمية وهو الباقي على أصل ولادة أمه لم يتعلم الكتابة والأمي منسوب
إلى أمه أي ولدته. والإمام المتبع في أقواله وأفعاله وأحواله ومنه قوله إني جاعلك للناس إماما
ولذلك ادعاه كل أحد [illegible] في ذلك إلا [illegible] ومن [illegible] قوله وكل شيء أحصيناه
في إمام مبين هو اللوح المحفوظ وقيل كتب أعمالهم. وقوله إمام مبين أي الطريق [illegible]
[illegible] والإمام الطريق لأن سالكه يتبعه
وقوله واجعلنا للمتقين إماما [illegible] وقوله يوم ندعو كل أناس بإمامهم قيل نبيهم
وقيل كتابهم وقيل [illegible] الذي يقتدى به **أمن** لأن [illegible] عند الخوف [illegible]
أولئك لهم الأمن والأمن والأمان والأمانة في الأصل مصادر ويجعل الأمانة اسما لحالة التي
يكون عليها الإنسان [illegible] ولما يؤتمن عليه الإنسان [illegible] ونحو أماناتكم أي ما ائتمنتم عليه
قال تعالى إنا عرضنا الأمانة قيل كلمة التوحيد وقيل العدالة وقيل العقل وقيل حروف التهجي
بل [illegible] يعلم كل ما في [illegible] البشر وبه فضل على كثير ممن خلق تفضيلا وقال الحسن [illegible]
وقيل العبادة وفي الحديث الأمانة غنى أي سبب الغنى لأنه متى عرف بالأمانة كثر معاملوه
وقوله ومن دخله كان آمنا قيل آمنا من النار وقيل لفظه خبر ومعناه الأمر وقيل من بلايا الدنيا
وقيل من الاصطلام وقيل آمن في حكم الله كقوله هذا حلال وهذا حرام أي في حكم الله
والمعنى لا يجب أن يقتص منه ولا يقتل فيه إلى أن يخرج منه ومثل ذلك جعلنا حرما آمنا
وقوله أمنة نعاسا هي بمعنى الأمن وذلك أن النوم منتف عن الخائف والآمن هو الذي يتطرق
إليه النوم وقيل هي جمع آمن نحو كتبة وكاتب وفي حديث المسيح وتنزل الأمنة في الأرض وقوله
ثم أبلغه مأمنه أي منزله الذي يأمن فيه وقوله في مقام أمين أي أهله آمنون فيه من العذاب والنقم
وقوله وهذا البلد الأمين يعني به مكة لأن غيرها من البلاد كان أهلها يغير بعضهم على بعض

[illegible]

ومكله امنة من ذلك، قوله وما انت بمؤمن لنا اي بمصدق لان الايمان والتصديق الذي معه امن
قوله يؤمنون بالجبت والطاغوت فهذا ذم لهم وتهكم بهم وانهم قد حصل لهم الامن من وجه لا يحق
معه امن لمن طبيعته القلب السليم ان يطمئن الى الباطل وعليه قول الشاعر

نحية بينهم ضرب وجيع … اي جعلت التحية ضربا والايمان كفرا

والايمان لغة التصديق وعند كثير من اهل العلم اعتقاد بالجنان واقرار باللسان وعمل بالاركان
ولم يشترط الاشاعرة عمل الاركان، والمؤمن يقال باعتبارين احدهما انه غيره اي جعل له الامن
ومنه وصفه تعالى بالمؤمن والثاني انه صار ذا امن فيكون قاصرا نحو امن زيد نحو ابقل المكان اي اعشب
ولكونه متضمنا التصديق عدي بالباء في يؤمنون بالغيب اي يصدقون بجميع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
من امور الاخرة الغائبة عنهم ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما امن مؤمن افضل من ايمان بغيب
وقد جعل النبي صلى الله عليه وسلم الحياء واماطة الاذى من الايمان لانهما ناشئان عنه، وجعل الايمان
في خبر جبريل المشهور من ستة اشياء، والايمان تارة يعبر به عما للشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم
ومنه ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون ويطلق تارة [illegible] بالله ورسوله
قيل وعليه قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون، فقوله ان الذين امنوا اي بالسنتهم
ثم قوله ثانيا من امن يعني من واطأ قلبه لسانه وقيل معناه انهم مقرون بان الله خالقهم ثم
يشركون به عبادة الاصنام، وجعل الصلاة ايمانا في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم
نحو بيت المقدس المعنى تصديقكم بامر القبلة وذلك ان المنافقين عيروهم لما حولت القبلة قالوا
فكيف بمن مات قبل ذلك قاله المنافقون استهزاء والمؤمنون تحزنا على الموتى واستفسارا عن حالهم
وفي حديث عقبة اسلم الناس وامن عمرو يعني ان غيره امن لمباينته نداء خوفا من السيف وهو امن مخلصا
ورجل امنة وامنه اي يثق بكل احد وامين زمان اي مؤتمن به والامون الناقة التي يؤمن عثارها
وفتورها قال امرؤ القيس

فعزيت نفسي حين بانوا بعشرة . امون كبنيان اليهودي خيفق

والجسرة القوية والخيفق الطويل وامين اسم فعل معناه استجب وليكن كذلك والتشديد فيه
خطا عند الحذاق وقيل امين وامين بالمد والقصر، وانشدوا في مدته

يا رب لا تسلبني حبها ابدا ، ويرحم الله عبدا قال امينا
وفي قصره: يباعد مني ، امين فزاد الله ما بيننا بعدا

وقيل امين اسم من اسماء الله تعالى قاله الفارسي وهو مردود عليه وقد اجيب عنه في غير هذا الكتاب
واما حكمه بالنسبة الى الجهر والاسرار وحكم الامام والمأموم فقد بسطنا القول في ذلك في القول الوجيز
في احكام الكتاب العزيز والحمد لله وفي الحديث امين خاتم رب العالمين قال ابو بكر معناه انه طابع الله
على عباده يدفع به الافات فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من فساده واظهار ما فيه.

وفي حديث جرير [illegible] درجة في الجنة

وكان الحسن [illegible] وهو معنى قوله [illegible]

[illegible] أمه أي بعد نسيان قرأ بعضهم وادكر بعد أمه

والأمه النسيان [illegible] مناسبة للمعنى وموافقة للرسم

وقد نقل الهروي عن الأزهري عن المنذري عن [illegible] انه جزم [illegible] خطأ والأمه أيضا الإقرار

وفي حديث الزهري من امتحن في حد فأمه ثم تبرأ فليس عليه عقوبة قال أبو عبيد هو الإقرار ومعناه أن يعاقب ليقر

فإقراره باطل [illegible] الأمه بمعنى الإقرار [illegible] النسيان

فصل الألف والنون

أنت: أنت ضمير المخاطب للمذكر وعلى هو كله ضمير وان والتاء حرف خطاب او التاء وان زائدة [illegible] ويتصل بهذه التاء علامة التأنيث [illegible] والألف [illegible] خطاب الذكرين والاثنين والذكر والأنثى نحو انتما يا زيدان ويا هندان [illegible] وعلامة جمع المذكر [illegible] ميم مضمومة بعدها واو نحو انتمو وجمع الإناث نون مشددة مفتوحة نحو انتن [illegible] كله كما اذا كانت ضميرا نحو ضربتما ضربتمو ضربتن [illegible] للمخاطب وتكسر للمخاطبة نحو انت قلت للناس لخطاب عيسى والتوبيخ لمن عبده وأمه من دون الله.

أنث: الأنثى خلاف الذكر من جميع الحيوانات فالمرأة أنثى والناقة والنعجة والأتان كذلك وذلك باعتبار الفرجين ولذلك يقول النحاة مؤنث حقيقي ويعنون ماله فرج وغير الحقيقي ما ليس له فرج وإنما عاملته العرب معاملة المؤنث كالشمس والنـ[illegible] ولما كان الذكر أقوى من الأنثى [illegible] الأقوى ذكرا يقال سيف ذكر أي قاطع وسيف أنيث في [illegible] الأول [illegible] وحديد أنيث أي [illegible]

وقوله تعالى إن يدعون من دونه إلا إناثا قال الحسن كانوا يسمون اللات والعزى ومناة وهذه إناث وقال الحسن كانوا يقولون في الأصنام هذه أنثى بني فلان قال [illegible] المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال لما كانت أسماء معبوداتهم مؤنثة نحو اللات والعزى ومناة قال ذلك، ومنهم من اعتبر حكم المعنى وهو أصح ويقول المنفعل يقال له أنيث، ولما كانت الموجودات بإضافة بعضها إلى بعض ثلاثة أضرب فاعل غير منفعل وذلك هو الباري تعالى، ومنفعل غير فاعل وذلك هو الجمادات، وفاعل من وجه ومنفعل من وجه كالملائكة والإنس والجن وهم بالإضافة إلى الله منفعلة وبالإضافة إلى مصنوعاتهم فاعلة ولما كانت معبوداتهم من جملة الجمادات التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله تعالى أنثى وبكتهم بها ونبههم على جهلهم في اعتقادهم فيها أنها آلهة مع كونها غير ضارة ولا نافعة فإنها لا تفعل شيئا البتة بخلاف عابديها فإنهم أكمل منها من أنهم فعالون [illegible]، ولما كان بعض الأشياء يشبه بالذكر في حكم اللفظ ذكر حكمه وبعضها بالمؤنث في حكم [illegible] أحكامها نحو اليد والأذن والخصية سميت لتأنيث اللفظ الأنثيان قال الشاعر: ضربناه تحت الأنثيين على الكرد. وقال: وما ذكر وإن

[illegible] انا الى موتانا

والخشب والمدر وهذا انما يسمى المواضع لان اصحابهم كانت تخلو من ذلك كله والبيض من خصيبر الملفقة
كما نبه عليه اول الكتاب [illegible] لا انهم يسهونها وما يخرج منها
وفي هذا [illegible] كانوا يكرمون الموتى من الطيب [illegible] ذكرنا [illegible] الموتى
طيب النساء كالخلوق والزعفران ويذكرون [illegible] كالمسك والغالية والكافور [illegible]
ان من الانس [illegible] قال تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال
يا معشر الجن والانس [illegible] فانهم كانوا يعقون
اي يبصرون [illegible] ومنه قوله تعالى اني آنست نارا اي ابصرتها وقيل آنست احسست [illegible]
وهو بمعنى الاول لان الابصار احد الحواس وقوله تعالى فان آنستم منهم رشدا اي علمتم واصله ابصرتم
لان طريق العلم [illegible] وقوله تعالى حتى تستأنسوا
اي تستأذنوا ومعناه تستعلموا [illegible] عن ابن عباس [illegible] حتى تستأذنوا
فعلها الكاتب [illegible] حتى نظروا
ايؤذن لكم ام لا ومنه في الحديث السلام عليكم أأدخل [illegible] فان اذن له والا رجع قال الازهري
من يقول من العرب اذهب فاستأنس هل ترى احدا معناه [illegible] قال الذبياني

كأن رحلي وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد

اي على ثور متبصر [illegible] والانس خلاف النفور والانس مطلوب للانس ويقال
لكل ما يؤنس به [illegible] ومنه قيل لما يلي الراكب من جانبي الدابة وما يقابل الرامي من جانبي القوس
انسي والجانب الاخر وحشي [illegible] والوحشي الجانب الايسر والانسان
مشتق من الانس ووزنه فعلان [illegible] ولذلك قيل للانسان [illegible]
وجمعه اناسي واصله اناسين فابدلت النون ياء [illegible]
الاناسي جمع انسي [illegible] وسيأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وقيل انسان
اصله انسيان فحذف ولذلك صغر على انيسيان فهو مشتق من النسيان وانشدوا

سميت انسانا لانك ناسي   والناس عندهم من ذلك واصله نسي فقلبت الكلمة

وسيأتي ان شاء الله تحقيق ذلك في باب النون ان ف الانف معروف [illegible]
قالوا الانف [illegible] ورغم انفه اي لصق بالرغام وهو التراب [illegible] ويقولون في المتكبر
شمخ بانفه وينسبون الحمية والعزة اليه قال الشاعر

اذا غضبت تلك الانوف فلم [illegible] اذا طلبت [illegible]

وانف فلان من كذا استنكف والانفة الحمية واستانف الشيء ابتداه وحقيقته اخذه بانفه
مبتداه ومنه ما ذاق الانفاء [illegible]

قوم هم الأنف والأذناب غيرهم ، ومن يساوي بأنف الناقة الذنبا

[illegible] مشكل في قوله تعالى ماذا قال آنفا

[illegible] والمعنى ماذا قال في أول وقت

[illegible] ومنه حديث مسلم [illegible]

[illegible] الذي [illegible] لم يشرب فيه قبل ذلك

[illegible] إلا الله [illegible] أوله

قال امرؤ القيس فلما [illegible] ، [illegible]

وفي التهذيب [illegible] الهروي [illegible]

[illegible] بالفتح . قوله تعالى [illegible] والأنف كأس وماخوذ بالا

[illegible] غير ذلك ويجمع على [illegible] في التهذيب المؤمنون [illegible]

[illegible] وأصله مأنوف مثل مضروب

وذكر الراغب في هذا الباب [illegible] وإنما ذكرها في باب النون [illegible] أن ى

أي ظرف زمان [illegible] عن الشرط والاستفهام [illegible] جازما لفعلين [illegible]

فأصبحت [illegible] ويرد في الاستفهام بمعنى أين كقوله تعالى [illegible]

[illegible] قال الراغب [illegible] الحال والمكان

[illegible] الكلبي

[illegible] تخشع قلوبهم لذكر الله

وقوله [illegible] ومنه الآية الكريمة [illegible]

ومنه قول الحطيئة [illegible] ، [illegible]

[illegible] وفي الحديث [illegible]

[illegible] وقوله [illegible] أي بلغ أناه [illegible]

[illegible] الليل [illegible] واحده

[illegible] قاله الهروي [illegible]

[illegible] كلاهما اسم فعل [illegible] فهو آن

[illegible] على

[illegible] جمع [illegible]

[illegible] واختلف النحويون في أنه [illegible]

[illegible] وكذلك [illegible] بتقديم الألف [illegible]

في المشهور [illegible] وقرئ [illegible] والله [illegible]

وما [illegible] ان هنا زاد هم والذي [illegible] وما [illegible] وما لي شعر [illegible]

انا سيف العشيرة [illegible] معروف [illegible]

وقال [illegible] [illegible] [illegible] خطاب [illegible]

التشبيه [illegible] [illegible] [illegible] وقال [illegible]

كما يقال [illegible] [illegible] قلت [illegible]

[illegible] المتكلمين [illegible] [illegible] الاسماء [illegible]

حرف تأكيد ينصب الاسم [illegible] الكلام [illegible] اللفظ [illegible]

بين معاني التوكيد كما تقدم [illegible] [illegible] مسد [illegible]

من ان [illegible] ان [illegible] معاني [illegible] [illegible]

وتتصل [illegible] [illegible] [illegible]

وحصر كل شيء بحسب ذلك [illegible]

وبالفتح والتشديد [illegible] [illegible] [illegible]

بينهما في مواضعها والمكسورة جملة مستقلة والمفتوحة [illegible] مفرد [illegible]

او حالي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ولا [illegible] الا انه اشترط فيها [illegible] [illegible]

ان [illegible] وتكون ناصبة للمضارع [illegible] [illegible]

وتعمل [illegible] [illegible] [illegible] موضعها [illegible]

ان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الباب

ولها اخوات واحكام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

فصل الالف والهاء اهل [illegible] اهل الرجل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] قال الراغب فاهل الرجل في الاصل [illegible]

ثم تجوز به [illegible] اهل بيت الرجل [illegible] [illegible]

[illegible] باهل الرجل [illegible] [illegible] [illegible]

ان ابني من اهلي فلم [illegible] وذلك ان الشريعة [illegible] [illegible]

بين المسلم والكافر [illegible] [illegible] اهل التقوى واهل المغفرة [illegible]

اي [illegible] الموصل الى الجنة [illegible] [illegible]

انس [illegible] اهلي [illegible] [illegible] [illegible]

اهله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

فصل في الالف والواو [illegible]

[illegible]

وما بينه [illegible] وجمع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ما [illegible] منه

وذلك رد الشيء الى غاية المراد منه [illegible] [illegible] وما يعلم تأويله الا الله اي فعل

كقول الشاعر [illegible] والمنون قبل يوم [illegible] [illegible] [illegible] الى غاية

المراد منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قال

وهذا [illegible] وبه [illegible] قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله [illegible] العلم [illegible] [illegible] [illegible] وما [illegible]

الامر عندنا تمام الكلام عند الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به [illegible] وقوله [illegible] حسن

اي احسن عاقبة [illegible] احسن [illegible] [illegible] [illegible] والموئل المرجع [illegible] موضع الرجوع

والاول المسامحة التي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كالمقام في الحديث

[illegible] قيام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

او [illegible] واليهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الاضاف الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاذى [illegible]

فلا ينفك الى الحمام ولا ينقطع عن الامانة الادوا [illegible] قوله

لم تزل [illegible] على عهد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ولا الزمان كذا

ولا ان كان كذا [illegible] [illegible] [illegible] كله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

او [illegible] [illegible] وقوله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] كما يقال

مثلك لا يفعل كذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] منه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الانسان

اختصاصا من [illegible] [illegible] قرب [illegible] والآل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] المختصون به

من حيث العلم [illegible] [illegible] اختص [illegible] عليه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فهو

من امته وكل آل النبي امته وليس كل امته آله [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان المسلمين كلهم آل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كانتهم [illegible] [illegible] [illegible] انهم اذا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المتردد [illegible]

ولم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] للمناظرين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآن [illegible]

[illegible] الفاصل بين الزمانين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

اي وقتنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الآن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سيبويه

هذا الان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو [illegible] على [illegible] [illegible] الفراء

اصله اوان وهو اسم لهذا الزمان الذي انت فيه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

انه فعل ماض [illegible] [illegible] الاسمية [illegible] اسم مبني على الفتح [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] اوب [illegible] الذات التي [illegible]

[illegible]

[illegible] التعبد [illegible]

[illegible] جنت

[illegible] اوى [illegible] اى [illegible]

[illegible] وآوى [illegible]

[illegible] الماوى

فالماوى مصدر [illegible] وقوله دار الخلد والماوى اسم للمكان الذى

[illegible] ويوى [illegible] المقيم

[illegible] عليه الصلاة والسلام لا اصابار [illegible] علان

[illegible] اوى لازم [illegible] وفى الحديث

لا ياوى الضالة الا الضال [illegible] الاسد [illegible]

[illegible] ذكر [illegible]

[illegible] حملها على [illegible]

[illegible] امرؤ القيس [illegible] ياوى

[illegible] الماوى [illegible] العلاة [illegible] السماء [illegible]

فصل الالف واليا اى د [illegible] الايد القوة [illegible] والاحكام

[illegible] داود ذا الايد اى ذا القوة [illegible] وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب

والايد [illegible] القوة الشديدة [illegible] وقوله وايدناه بروح القدس [illegible]

[illegible] تاييدا [illegible]

[illegible] قال الزجاج [illegible]

اى ك الايك جمع ايكة [illegible] وقوله كذب اصحاب الايكة [illegible]

كانوا [illegible] فارسل اليهم شعيب [illegible]

[illegible]

اى ل قوله تعالى وجبريل [illegible] جبريل عبد الله انتهى

قال الراغب [illegible] جبريل

[illegible]

[illegible] فان قيل [illegible] ينبغى ان يقال

قوله ايضا مصدر آمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالوجهين وقد قال الترمذي حديث جابر حسن والأيامة النساء [illegible] ولم يلها [illegible]

وهو حسن الأيامة التي [illegible] وفي حديث [illegible] التي [illegible]

أي جمع قوله تعالى وانكحوا الأيامى منكم الأيامى جمع أيم والأيمة المرأة التي لا زوج لها ثيبا كانت أو بكرا

ثم وأما في الحديث تأيمت حفصة وقوله والأيم أحق بنفسها ومن الثاني قوله [illegible] أخذك ويقال

للرجل الأعزب أيضا وذلك على الاستعارة ويقال إذا مات زوجها [illegible] يقال آمت المرأة تئيم

أيمة فهي أيم بغير يا وآم الرجل كذلك [illegible] صفة [illegible] فانبهت حاد صلى

فعامها لأن الأصل [illegible] في الرجال كما تقدم [illegible] بالنساء [illegible]

لقد إمت حتى لامني كل صاحب ... رجاء بسلمى أن تئيم كما إمت

والمصدر الأيمة وفي الحديث أنه كان يتعوذ من الأيمة والعيمة والغيمة فالأيمة طول العزبة والعيمة بالمهملة

شدة شهوة اللبن وبالمعجمة شدة العطش [illegible]

ويقال تأيم وتأيمت بمعنى أقامت على اللوم وأنشد

وقولا لها يا حب ذات إن بدا لها ... [illegible] أن تأيما

أراد أن تتأيم فحذف أحد التاءين ويقال الحرب مأيمة أي لا يقتل فيها الرجال وتبقى النساء أيامى

والأيم بالفتح والسكون الحية وقد تشدد الياء ومنه الحديث [illegible] مثل الأيم [illegible] بالفتح

والسكون قال أبو كبير الهذلي

إلا عوارض كالمراط معيدة ... بالليل مورد أيم متغضف

العوارض ذباب تخبر بأذنابها أي برقتها [illegible] والمراط سهام [illegible] والمتغضف المتلوي

والأيام وزنها في الأصل فعايل أيايم لأنها نظير صياقل وصيارف قلبت بأن قدمت الميم وأخرت الياء

التي انقلبت همزة ثم فتحت الميم تخفيفا فقلبت ألفا فصار أيامى ووزنها بعد فعالى وقد حققتها بالشرح مع هذا

أين ظرف مكان يكون شرطا تارة واستفهاما أخرى كقوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت

وكقوله فأين تذهبون ولا يكون إلا غنيا يقال آن يئين أينا وكذلك أي يأتي أينا إذا حان

قال الراغب وأيا بلغ إياه [illegible] مقلوب [illegible] قال أبو العباس قال قوم آن يئين أينا والهمزة

فيه مقلوبة عن الحاء وأصله حان يحين حينا وأصل الكلمة من الحين إي حرف جواب

يتعقبه القسم وهو بمعنى نعم [illegible] ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي ومثله قولهم إي والله

ولو قيل لك أقام زيد قلت إي وسكت أو إي قام زيد لم يجز لعدم وجود القسم وبعضهم يعبر عنها

بأنها كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو إي وربي وقد [illegible] يرد بعد الكلمة حتى حذفوا

وجوابه [illegible] ليقولن [illegible] يريدون إي والله وأي بالفتح والتخفيف

حرف تفسير نحو مررت بالأسد أي الغضنفر وزعم بعضهم أنها هنا [illegible] وأي بالمد

للبعيد كأيا وهيا وقيل الهمزة للقريب وأي وأيا وهيا للبعيد وأي للمتوسط أي

أي اسم استفهام أو شرط وسيأتي [illegible] في الباب الثاني [illegible]
أحق بالأمن وقد يقع [illegible] الأسماء الحسنى ويقع الاستفهام [illegible] كقوله

[illegible] مواطن

ويقع صفة لموصوف [illegible] أي [illegible] صفة لنكرة في رجل أي رجل وحالا المعرفة
نحو جاء زيد أي رجل أي عظيما ويستفهم بأي عن الجنس والنوع وأيان ظرف زمان ويكون شرطا أو
واستفهاما [illegible] وما يشعرون أيان يبعثون أيان مرساها ويقال أيان بكسر الهمزة
ورد توهما أنها [illegible] في القرآن إلا استفهاما [illegible] بمعنى المعروف كسائر
أدوات الشرط والاستفهام وقال الراغب أيان عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى قال أيان مرساها
من كذا وقيل أصلها أي أوان أي أي وقت ثم حذف الألف ثم جعل الواو ياء فأدغمت فصار أيان — أيان
وفي هذا [illegible] والآية العلامة [illegible] رب اجعل لي آية قال آيتك
وفسرها الراغب بالظهور فقال والآية هي العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شيء ظاهر وهو ملازم لشيء
لا يظهر ظهوره فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذي لم يدركه بذاته إذا كان حكمهما سواء
وذلك ظاهر في المحسوسات والمعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم أنه وجد الطريق
وكذا إذا علم شيئا مصنوعا علم أنه لا بد له من صانع انتهى قوله [illegible] العلامة الظاهرة الحكم
وقوله أتبنون بكل ريع آية [illegible] البناء المرتفع [illegible] قوله ويريكم آياته
ومن آياته أي عجائب مصنوعاته [illegible] وقوله [illegible] في آيات الله [illegible] دلالات بينات
والتنبيه الواضحات. والآية من القرآن اختلفت عبارات الناس فيها [illegible] الآية من القرآن — الآية
كلام [illegible] وقيل [illegible] جماعة من حروف القرآن يقال خرج القوم بآيتهم أي بجماعتهم
وقال الراغب ولكل جملة من القرآن دالة على حكم آية سورة كانت أو فصولا أو فصلا من سورة وقد يقال
لكل كلام منه تام منفصل بفصل لفظي وعلى هذا اعتبار آيات السور التي تعد بها السورة انتهت
وكان الآية في الأصل [illegible] ما دلت على حكم [illegible] الآية الاصطلاحية التي هي [illegible] الصورة من خلاف الأصل
وفيه نظر إذ عبارة الناس [illegible] جعل الآية [illegible] السورة قوله بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم وقوله إن في ذلك لآية للمؤمنين إشارة إلى الآيات المعقولة التي تتفاوت بها المعرفة
بحسب تفاوت الناس في العلم وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين تنبيه إلى أن كل واحد منهما آية
لما فيه من الدلالة الباهرة والبراهين الظاهرة وفي مجموعهما آيات كثيرة وهذا بخلاف قوله
وجعلنا ابن مريم وأمه آية حيث لم يثنهما [illegible] لكل واحد منهما آية [illegible] قيل إن قصتهما واحدة
قاله ابن عرفة وقال الأزهري إن الآية فيهما معا آية واحدة وهي الولادة دون فحل انتهت
وهذا هو شرح القول الأول قوله وما نرسل بالآيات إلا تخويفا إشارة إلى ما عذبت به الأمم السالفة
من الجراد والقمل ونحوهما وأنه إنما يرسلها تخويفا للكافرين قبل أن يحل بهم ما هو أشد منها

وصف الحسن كالمأمورين به التزهد وذلك لا انما يجري لعدم خبر احد للآية مواز ما رغبه
او رهبه وادني منزلة الاتصاف بكمال الفضيلة وليس اباد في نفسه تأملا وذلك في المنازل
ولعلها كانت هذه الامة خيرا لهم كما قال اريتهم من عذاب المثنيه وبينه انه لهم عذاب وان كانت
الجهلة منهم يقولون فامطر علينا حجارة من السما او ايتنا بعذاب اليم وقيل الايات اشارة الى الدلالة
وتنبيه بذلك الى انه يقتصر معهم الى الدلالة دون العذاب الذي يستعملونه في قولهم واستعجلونك
بالعذاب ، وذكر في موضع اية بالافراد وايات بالجمع وذلك بحسب المقامات ، وفي اشتقاق الاية
قولان احدهما انها من اي الاستفهام لانها تبين اي من اي والثاني انها من قولهم اوى اليه فعلها الراغب
قلت — لان في فيه معنى الانضمام وفي الاية ضم شيء واختلف في وزنها فقيل وزنها فعلة واصلها
اية فتحركت اليا الاولى وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهذا اعتلال شاذ لانه مبني جمع فيها مستحقان اعلال
للاعلال اعل ثانيهما لان الاطراف محل التغيير نحو حيا ونوا وهوى وعوى ورد وشدهن ذلك اللفظ
وهي اية وراية وطاية وغاية وقيل وزنها فعلة بسكون العين لان قلبت الفا وهو اعلال شاذ
لان حرف العلة ساكن والكرخشنية كما هنهم التضعيف ومثله قولهم طاي في طي اكتفوا باحد جزئي العلة
وقيل وزنها فاعلة والاصل اييه فحذفت عينه اعين اي وزنها بعد الحذف فالة وهو ضعيف
لقولهم في تصغيرها اييه ولو كانت فاعلة لقالوا اوية وفي هذا الحرف كلام اكثر من هذا اثبته في غير هذا الموضع
واياك واياه واياي وفروعها اختلف فيها ، فقال الزجاج ايا اسم ظاهر يضاف الى الضماير والجمهور
على انه ضمير ثم اختلفوا فقيل هو بكماله ضمير وما بعده من الكاف والها واليا حروف تبين احوال
وقيل بل هي في محل خفض بدليل ظهور الخفض في ظاهر قد وقع موقعها في قولهم فاياه واياه الشواب
وقال الراغب ايا لفظ موضوع ليتوصل به الى ضمير منصوب اذا انقطع عما يتصل به وذلك يستعمل
اذا تقدم الضمير نحو اياك نعبد او فصل بينهما بمعطوف عليه او بالا نحو نحن نعبدهم واياكم وقضى ربك ان
لا تعبدوا الا اياه ، وفي الكلمة كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب

باب البا

الباء حرف جر وله معان كثيرة منها الالصاق حقيقة نحو فامسحوا برؤوسكم او مجازا نحو مررت بزيد
وتعدية الفعل نحو خرجت بزيد وهي المرادفة للهمزة وتلزم مصاحبة الفاعل خلافا لمن زعم انه التلازم
كالهمزة لقوله ذهب الله بنورهم وتكون للمصاحبة نحو خرج بثيابه ، وللمقابلة نحو فبظلم من
الذين هادوا حرمنا وللالتصاق بالة نحو يشترون بايات الله ، وبمعنى عن مطلقا نحو ويوم تشقق السما بالغمام
او مع السؤال خاصة نحو فاسأل به خبيرا وبمعنى من نحو ، شربت بماء البحر ثم ترفعت ،
وبمعنى في نحو زيد بمكة اي فيها ، وبمعنى على نحو من ان تامنه بقنطار اي عليه ، وتزاد مطردة في فاعل كفى
ومفعوله نحو كفى بالله شهيدا ، فكفى بنا فضلا على من غيرنا ، وفي خبر ليس وما غير موجوب ولا غير ذلك
بقلة وتكون للقسم وهي ام الباب ولذلك اختصت بكل مقسم به ظاهرا او مضمرا وبظهور معها العامل في مضمر

[illegible] قوله

[illegible] واتقنا الباب

[illegible] باحلاله

[illegible] ان شاء الله تعالى

فصل الباء والالف ب ا ر البير معروف وهي ما حفر وطوي اي بني بالتشيد ما لم يطو يقال بارت ابار او بيرا وبورا اي حفرته ومنه اشتق البير وهي في الاصل حفيرة يستر راسها ليقع فيها من يمر عليها يقال لها الغواه وعبر بها عن النميمة الموقعة في البلية والجمع ابار وبيار واصل المادة من التجسد في الحديث ان رجلا اتاه الله مالا فلم يبير فيه خيرا اي لم يقدم فيه خيرا حياته ولا دخر بارت المال وابتارته خبأته وادخرته وكذلك بارت البير والبور واستارتها قال تعالى وبير معطلة قيل البير المراد بير بعينها لا حصر اجنبه وانما ذلك على ارادة الجنس وقيل بل هي بير بحضرموت ضرب الله بهما المثل فذكر بها اناسا غدروا فعاقبه نقل ذلك جماعة من اهل التفسير انها بير في حضرموت وان بها صالحا صلى الله عليه وسلم لما نزل بتلك البقعة وحضر بها مات فسميت حضرموت وكان قومه اهلك يستقون من تلك البير ب ا س الباس والبوس والباساء كلها الشدة والمكروه وقد فرق بعضهم بين هذه بفرق فالبوس في الفقر والحرب اكثر والباس والباساء في النكاية كقوله والله اشد باسا وقال الازهري في قوله مستهم الباساء والضراء الباساء في الاموال وهو الفقر والضراء في الانفس وقوله ان يكف باس الذين كفروا اي شدتهم في الحرب وقوله باسهم بينهم شديد من ذلك وقوله وانزلنا الحديد فيه باس شديد اي امتناع وقوة وقوله فتقيكم باسكم اي روعاتكم الشدة والضر الواقع بينكم وقوله فلا تبتئس اي لا تشتد ان امرهم فلا تذل ولا تضعف وقيل اي لا تلتزم البوس ولا تحزن يقال باس يبوس بوسا فهو بئيس اي اشتد [illegible] باسا وباسا فهو بايس اذا افتقر قال تعالى واطعموا البايس الفقير وعذاب بئيس اي شديد وقد قرى بئاس بزنة فعال وبيس بزنة حبر وفي الحديث انه عليه الصلاة والسلام كان يكره البوس والتباوس اي الضراعة للفقر والتكلف لذلك جميعا وبيس نقيض نعم فبيس جمع المذام كما ان نعم تقتضي جمع المحامد ويرفعان ما فيه ال وما هو مضاف للذي ال او ما هو مضاف لذي ال كقوله نعم العبد وبيس المهاد فلبيس مثوى المتكبرين ولمضمر مفسر بنكرة نحو بيس رجلا زيد اي بيس هو [illegible] بيسما اشتروا وخالف كثير ليس هذا موضع تحقيقه والبابوس الرضيع وفي حديث جريج العابد لما اتهمته الفاجرة بالولد مسح على راسه وقال يا بابوس من ابوك وانشد الهروي لابن احمر

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا • وما حنينك الا انت والذكر

فصل الباء والتاء ب ت ت قال الراغب واما البت فيقال في قطع الحبل وطلقت المراة بتة وبتلة وروى الصيام لمن لم يبت الصوم من الليل فلست بتاتا بت وبيت

بالضم والكسر اي ينقطع من الوقت الذي للصيام فيه قال والشك مثله ويستعمل في قطع الثوب
وفي الناقة السريعة تشبيها ايديها في السرعة بيد الناسجة نحو قول الشاعر

فعل السريعة بادرت حدادها . قبل المساء تهم بالاسراع

وفي كلامهم صدقة بتة بتلة اي منقطعة عن جميع الاملاك والبتات المتاع . وفي الحديث ولا يؤخذ منكم
عشر البتات اي زكاة المتاع والبتت الكسلة قال

من كان ذا بت فهذا بتي . مقيظ مصيف مشتي

وقيل لصاحب الاكسية بتات بتات كلتاب . وفي الحديث ان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
اي جهد نفسه ودابته في السفر ما ينقطع به لم يقطع ارضه التي سافر لها ولم يبق دابته وهذه المادة
لم ترد في القران ووجه ذكرها ان ما بعدها مبني عليها نحو مادة بتر . وبتك وبتل بهات ر
قوله تعالى ان شانئك هو الابتر والابتر الذي لا عقب له ولا نسل واصله من البتر وهو القطع ومنه
نهي عن المبتورة في الضحايا وهي التي انقطع ذنبها . وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله
فهو ابتر اي اقطع وروي اجذم وذلك ان العاص بن وائل كان يقول انما محمد ابتر فاذا مات انقطع ذكره
اي ليس له ولد يذكر به اذ اذى فاكذبه الله تعالى ورفع ذكره وجعله هو الابتر اذا ذكر لا يذكر الا بشر
وفي حديث علي وقد سئل عن صلاة الضحى فقال حين تبهر البتيرا الارض اي تنبسط الشمس فالبتيرا
اسم الشمس سميت بذلك لانها تكل الابصار اي تبهرها اذا حدقت نحوها فجعل ذلك قطعا مجازا
وقال الراغب كلاما حسنا نبه الله تعالى ان الذي ينقطع ذكره هو الذي يشنوه فاما هو فكما وصفه الله تعالى
بقوله ورفعنا لك ذكرك لا اذكر الا ذكرت معي والى هذا اشار امير المؤمنين علي رضي الله عنه بقوله
العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة . وآثارهم في القلوب موجودة . هذا في اتباع الانبيا
فكيف بهم صلوات الله وسلامه عليهم فكيف بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث رفع ذكره وجعله
خاتم رسله . وقال الراغب البتر يقارب ما تقدم يعني البت لكن استعمل في قطع الذنب ثم اجري قطع
العقب مجراه ورجل ابتر واباتر لم يكن له عقب وقيل لمن قطع رحمه ابتر واباتر وكذا من انقطع عن الخير
ب ت ك البتك قطع خاص ولذلك قال الراغب البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل
في قطع الاعضاء والشعر يقال بتك شعره واذنه والباتك السيف القاطع والبتكة القطعة قال زهير

حتى اذا قبضت كف الوليد لها . طارت وفي يده من ريشها بتك

والبتكة والبتكة ايضا القطعة مرة واحدة وقوله تعالى فليبتكن آذان الانعام عبارة عن شق آذان البحاير
التي سيأتي ان شاء الله تفسيرها . ب ت ل قال تعالى وتبتل اليه تبتيلا . التبتل الانقطاع والانفراد
اي انقطع لعبادته وانفرد به عن الناس واخلص نيتك انقطاعا تختص به واليه الاشارة بقوله
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون . ابن عرفة انقطع اليه في طاعته وافردها له وقال الازهري انقطع اليه
والبتل القطع وصدقة بتة بتلة اي منقطعة من المال الى سبيل الله . وفي الحديث لا رهبانية ولا تبتل في

وفي حديث اسماء النساء الى عثمان بن مظعون اي الانقطاع عن النساء فلا منافاة بين الآية الكريمة
وهذا الحديث اذ المراد بالتبتل في الآية الانقطاع للعبادة وفي الحديث الانقطاع عن النكاح
ولذلك ورد لا رهبانية في الاسلام فالعوا سلوا النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني
وسميت الزهراء البتول لانقطاعها عن نساء زمانها دينا وحسبا وفضلا والبتول في الاصل
انقطاع المرأة عن الرجال الذين لا شهوة لهم ومنه قيل لمريم عليها السلام البتول والتبتيل ليس مصدر
التبتل انما هو مصدر بتل ومصدر تبتل التبتل بعد ان ضرب صرفا وبه تصريفا ولكن المصادر
تنوب بعضها عن بعض وانشدوا وقد تطويت انطواء الحضب
الا انطوا واقع موقع تطويا والتوا اشتراك هذه المواد الاربع المتوالية في معنى واحد كما ترى

فصل البث والبثاث

البث اثارة الشيء وتفريقه
كبث الزرع التراب . وقوله انما اشكو بثي فالبث اشد الهم الذي لا تقوى عليه النفس ومعناه
غمي الذي بثثته عن كتماني فهو مصدر واقع موقع مفعول ويجوز ان يكون معناه غمي الذي بث فكري
فيكون واقعا موقع الفاعل وقيل البث اشد الحزن يبث به الناس وقوله وبث فيها من كل دابة
اي نشرها وفرق انواع الدواب وفيه اشارة الى ايجاد ما لم يكن موجودا وقوله كالفراش المبثوث
اي المتفرق المتهيج بعد سكونه وخفقانه وفيه ابلغ تشبيه فانه لا يرى اخف ولا اطيش
من الفراش ولم يكتف بتشبيههم به حتى وصفهم بالمبثوث وبث وابث بمعنى واحد
يتعديان لاثنين فيقال بثثتك سري وابثثتكه اياه ويتعدى لواحد فقط ومنه كالفراش المبثوث
وقوله وزرابي مبثوثة اي متفرقة منتشرة في مراقدهم وفي حديث ام زرع زوجي لا ابث خبره
اي لا افشيه ولا انشره وفيه ولا يولج الكف ليعلم البث اختلفوا في تاويلها فقيل هو مدح فيه
يصفه لانه لعلمه بان داء في جسدها لا يدخل كفه الى فيحصل لها حزن وهو قول ابي عبيد
ورد عليه القتيبي لذلك بانهن قد تعاهدن اولا ورد ابن الانباري على القتيبي بانهن تعاقدن على ان
لا يكتمن من اخبار الازواج شيئا فمنهن من ذكرت محاسن فقط ومنهن من ذكرت مساوي فقط
ومنهن من ذكرت النوعين وقال ابن الاعرابي هو ذم لها وصفته بانه يبث وهي تريد قربه
فلا يبث هناك المعنى لقربه فجعلت ذلك بثا لانه من جهة احمد بن ابي عبيد لم ينفذ امورى
من قومهم لم يدخل يده في الامر ولم ينفذه وفي حديث اليهودي الذي حضره الموت بثبثوه اي اكشفوه
من ذلك فابدلوا من الثاء الوسطى هاء عوضا من الفصل حيث تلاقت ثلاثة امثال ومثله في الاستفعال
والابدال البطيء في بطء والتقضي البازي اي البازي كسر

فصل البا والجيم بج

س الانبجاس قريب من الانفجار قال تعالى فانبجست منه
اثنتا عشرة عينا والمحدث والانبجاس والانفجار والانفتاق والتدفق والانشقاق والتشقق متقاربات
الا ان الانبجاس اكثر ما يقال فيما يخرج من ضيق والانفجار اعم ولذلك جاء اللفظان في الآيتين

ان الالا.

لان المكان ضيق وفي القصة انه موضع لم يخرج منه
اثنتي عشرة عينا يشرب منها الناس لاصحابهم لا خالفهم ويقال انبجس الما فانبجس وفي حديث حذيفة
ما منا رجل الا وله امة يبجسها الظفر الا الرجلين الامة الشجة بلغة اهل الدباغ ومعنى هذا
انها يتفلق فيها حديث كبير بحيث انه لو غمرها انسان بظفره لبدر من غير احتياج الى حديد
كني بذلك عن ان كل احد لا يخلو من شي الا ابي بكر وعمر وعلي رضي الله عنهم وعن كل الصحابة اجمعين

فصل البا والحا ب ح ث البحث التفتيش على الشي لاجل معرفته باطنه
وخفيه ومنه بحث المسيلة واصله من بحث الارض لمعرفة ما داخلها واثارة ما كان كامنا فيها
قال الله تعالى فبعث الله غرابا يبحث في الارض اي يثير ما ويتبع الحفر فيها ناره وذلك ليعلم قابيل
كيف يدفن اخاه وقيل البحث الكشف والطلب وبحثت الناقة برجلها في السير كناية عن شدة
وطيها الارض والبحاثة التراب الذي يبحث عما يطلب ... البحثة بفتح البا وكسرها اللعبة وفي الحديث
ان غلامين كانا يلعبان البحثة ومن ذلك سموا براءة سورة البحوث لبحثها عن احوال المنافقين
ب ح ر البحر اصله المكان المتسع ذو الماء الملح واما العذب فلا يقال فيه بحر في اثبته استشهد
بقوله وما يستوي البحران هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن منع جعله من باب التغليب كقولهم
العمران والقمران في ابي بكر وعمر والشمس والقمر ثم اعتبر منه السعة في الاجرام والمعاني فقالوا
بحرت البعير اي شققت اذنه شقا متسعا ومنه البحيرة قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة
ناقة تنتج عشرة ابطن فتشق اذنها وتهمل فلا تركب ولا يحمل عليها وقيل هي الخامسة وذلك انهم كانوا
اذا انتجت الناقة خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه واكله الرجال والنساء وان كان انثى نحروا اذنها
وشقوها وحرم على النساء لحمها وقربها ولبنها فاذا ماتت حلت لهن. واما في المعاني فقالوا
تبحر في العلم اي توسع فيه وتوغل وكان يقال لابن عباس الحبر البحر لاتساع علمه وتستعير في ... زيد
الفرس السريع قال عليه الصلاة والسلام في فرس لابي طلحة وقد ركبه معروريا وجدته بحرا اي واسع الجري
واعتبر قال من البحر ملوحته فقالوا ابحر الماء اي ملح قال نصيب

فقد عاد ماء الما عذبا فزادني ، الى مرضي ان ابحر المشرب العذب

وقوله ظهر الفساد في البر والبحر قيل الفساد في البر قتل قابيل هابيل وفي البحر اخذ الجلندي السفينة غصبا
وقيل قحوط المطر وقيل البر الحضر والبحر البدو لان العرب تسمي القرى والارياف بحرا قال ابو داود

بعد ما كان سرب قومي حينا ، لهم النبذ كله والبحار

ولما شكى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود قال يا رسول الله اعف عنه فقد اصطلح اهل
هذه البحيرة على ان يعصبوه والبحراني الدم الشديد الحمرة منسوب الى قعر الرحم قال العجاج

وردد من الجوف كالبحراني ، يصف طعنة بانها ذات لونين ورد وهو القليل الحمرة

وبحراني فيقال دم باحري وبحراني وقولهم لقيته صحرة بحرة اي ذلك ظاهرا منكشوفا

فانهن [illegible] ... [illegible]

فصل الباء والخاء ... البخس النقص قال تعالى ولا تبخسوا الناس اشياءهم
فيتعدى الى اثنين والبخس والتبخيس لشيء الناس وقيل البخس النقص على سبيل الظلم وقوله
وشروه بثمن بخس قال المطرزي اي بثمن ظلم لانه حر [illegible] وقال الراغب باخس اي ناقص وقيل
مبخوس اي منقوص [illegible] والبخس اي المكس ايضا وهو ان الماكس
احد المتبايعين [illegible] ... البخع قتل النفس كما قال تعالى
فلعلك باخع نفسك اي قاتلها [illegible] فلا تذهب نفسك عليهم حسرات
ويقال بخع فلان بالطاعة اي اقر بها [illegible] وكراهة
كالباخع نفسه وقيل المهلك [illegible] من بخع الشاة اذا بالغ
في ذبحها وقيل بخع [illegible] وهو عرق في حلقومها قال الزمخشري
هو ان يبلغ بالذبح البخاع [illegible] ثم بالغ في جرحها
ولم يتركها [illegible] عائشة [illegible] بخع الارض فقاءت اكلها يعني
استخرج منها الكنوز واموال الملوك وفي حديث [illegible] اهل اليمن ابخع طاعة قال الاصمعي انصح
وقيل ابلغ وقيل انصح وهما متقاربان باب خ ل البخل والبخل امساك [illegible] مقابله
الجود والسماحة يقال بخل [illegible] والبخيل مبالغة فيه كرحيم وراحم والبخل تارة
يكون بما ملكه الانسان [illegible] واشد [illegible]
وبمال غيره وعليه قوله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل والبخل والبخل لغتان قرئ بهما
في السبع كالعدم والعدم والعرب والعرب والحزن والحزن والفقر والفقر

فصل الباء والدال باب د ا البدء والابتداء تقديم الشيء على غيره نوعا من التقدم
قال تعالى وبدأ خلق الانسان من طين يقال بدأت بكذا وابتدأت به وابتدأت بدأ اي تقدمت
ومبدأ الشيء ما يتركب منه او يكون منه فالحرف مبدأ الكلام والخشب مبدأ الباب والنواة مبدأ النخلة
ومنه قيل للسيد بدء لانه يتقدم على غيره قال

فجئت قبورهم بدءا ولما . فناديت القبور فلم تجبنه

والله تعالى يقول هو المبدئ [illegible] اي الخالق [illegible] وحقيقته انه ابتدع [illegible] ثم يعيدها
وقال الراغب اي هو السبب في المبدأ والنهاية وقوله وما يبدئ الباطل وما يعيد [illegible]
ابليس اي لا يخلق ولا يبعث ومنه قوله انظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة يقال
بدأ الله الخلق وابدأهم [illegible] اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق فهذا من ابدأ الرباعي وبدأت من ارض كذا
اي ابتدأت بالخروج منها وقوله بادي الرأي [illegible] بمعنى ما يظهر من الرأي ولم يترو فيه
وبهمز بمعنى [illegible] الرأي والابتداء ومنه [illegible] وذلك على جهة الاستعارة من اعتبار [illegible]

والبدي البيهي

الابتداء هو اول جزء من اجزاء الثاني او هو عند النحويين تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للاسناد نحو زيد منطلق وهو عامل فيهما ويسمى الاول مبتداء والمسند اليه والمحدث عنه والثاني خبرا وحديثا ومسندا والابتداء العرفي يطلق الذي يقع قبل المقصود فيتناول الحمد له بعد البسملة

والبدي كالبدو مأخوذ من جهة الابتداء بما يمكن به في مهمه ومنه قيل [illegible]
بعضه بدأ والبداة ايضا ابتداء السير وفي الحديث انه في البداة الربع وفي الرجعة الثلث
اي في سفر الغزو ويقال اكثر للبداة بكذا وفي الرجعة بكذا وفي الحديث منعت العراق درهمها
وقفيزها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها وعدتم من حيث بدأتم
انما سقت هذا الحديث لان فيه معجزة له عليه الصلاة والسلام وذلك ان معناه انه صلى الله عليه وآله
اخبر ان اهل هذه البلاد سيوضع عنهم ما لزمهم من الاشياء ويمنعون من ذلك اما باسلامهم
فيسقط عنهم الجزية واما بعصيانهم وفي ذلك انباء بالمغيبات فانه اخبر بذلك قبل وقوعه
وفي الرضا بما وافقه عمر قبل وجوده وقوله عدتم من حيث بدأتم فيه علم الله وفيما ومن لهم يسلمون
فعادوا من حيث بدأوا باب دا البادرة المبادرة الى الشيء والمبادرة الى اكلها لكونها اسرافا وبدارا
ان يكبروا يعني انهم كانوا يسرعون في اكل اموال اليتامى ويبادرون بذلك
لئلا ينزعوها منهم وبدرت وبادرت اليه بمعنى وقبل [illegible] عليه في ذلك يقال بادرته فبدر
اي بحو سابقته فسبقني فانا امنى لا تبادروا بالركوع بالركوع والسجود ومنه قيل للقمر بدرا لانه
يبادر الشمس مغيب الشمس بالطلوع اي يسبقه وقيل لامتلائه تشبيها بالبدر قال الراغب
فعل بما قيل بكون مصدرا بمعنى الفاعل والاقرب عندي ان يجعل البدر اصلا في الباب ثم تعتبر معانيه
التي تظهر منه ثم يقال تارة بدر كذا اي طلع طلوع البدر ويعتبر امتلائه تارة فيشبه البدر
به والبيدر والبيدر المكان المرتفع يجمع الغلة ويدعى لرجل بعينه ولمكان بعينه قيل هو
بدر بن قريش بن مخلد بن النضر حفر في هذا المكان بئرا فسمي به وفي الحديث اي بيدر فيه نقل
اي طبق سمي به تشبيها بالبدر في استدارته والبوادر جمع بادرة وهي ما يبقى من الخطأ في حدة يقال
اتى من فلان بادرة واتى ببادرة والبادرة ايضا لحمة بين المنكب والعنق يقال رجعت بوادره
وفي الحديث فرجع بها يرجف بوادره ومثله ارتعدت فرايصه والفريصة من هذه البادرة تعضيتها
باب دع الابداع الاختراع والانشاء مثال تقدم اليه ومنه بديع السموات والارض اي انشأهما
انشاها من غير تقدم مثال ومنه البدعة وهي الاحداث في الدين لم يسبق لها مثال والبديع يقال
بمعنى فاعل كقوله بديع السموات والارض او بمعنى مفعول ومنه زكي بديع اي مبدع والبديع يستعمل
لذلك وقوله ما كنت بدعا من الرسل اي مبدعا لم يتقدمني رسول او مبتدعا فلست قولا لم
يسبقني اليه غيري من الرسل وقد ابدع به اي تقطع في سفره لما اصاب راحلته ومن حديث اي قد ابدع
فاحملني وفي الحديث ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو آخره البديع الزق الجديد شبهها به لطيب
هوائها لا يتغير باب دل البدل والابدال والتبديل والاستبدال جعل شيء مكان اخر وهو اعم
من العوض فان العوض هو ان يصير لك الثاني باعطاء الاول والتبديل تغيير الشيء وان كان لم يات ببدله
وفرق بعضهم بين التبديل والابدال فقال التبديل تغيير حال الشيء والابدال جعل الشيء مكان غيره

الابداع والابتداع ايجاد شيء غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول فهو يقابل التكوين لكونه مسبوقا بمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والتقابل بينهما تقابل التضاد ان كانا وجوديين بان يكون الابداع عبارة عن الخلو عن المسبوقية والتكوين عبارة عن المادة ويكون بينهما تقابل الايجاب والسلب ان كان احدهما وجوديا والاخر عدميا ويعرف منها المتقابلين

